

**القضاة عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى
منتصف القرن الرابع عشر الهجري ١٣٥٠ هـ.
"جمعاً ودراسة"**

The Judiciary of the Hanbalis From the era of Imam
Ahmad bin Hanbal may Allah's mercy be upon him
until the middle of the fourteenth century 1350AH
"Collecting and studying"

إعداد:

د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

الأستاذ المشارك بقسم القضاء والسياسة الشرعية بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

المستخلص

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى ﷺ ركز هذا البحث والمعنون بـ "القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري ١٣٥٠ هـ، "جمعا ودراسة" على إبراز دور الحنابلة في تولي القضاء؛ لعدم وجود دراسات تعالج هذا الموضوع من خلال بيان رأي الإمام أحمد في تولي منصب القضاء وموقفه من القضاة. وزمان ومكان تولي قضاة الحنابلة وسبب قتلهم. وألقاب الحنابلة وأولياتهم القضائية، والعوائل القضائية، وخصائص قضاة الحنابلة وقضائهم، وتعداد قضاة الحنابلة في تلك الفترة الزمنية من خلال المنهج الاستقرائي التحليلي.

والباحث يوصي في بحثه بضرورة دراسة قضاة بقية المذاهب الأخرى للوقوف على مساهمات علماء الأمة من كل مذهب في خدمة السلطة القضائية.
الكلمات المفتاحية: قضاء، قضاة، الحنابلة.

Abstract

Praise be to Allah and it's enough, may Allah's peace and blessings be upon Mustapha this research entitled " The Judiciary of the Hanbalis from the era of Imam Ahmad bin Hanbal may Allah's mercy be upon him until the middle of the fourteenth century 1350AH. " focuses on highlighting the role of Hanbalis in the administration of the judiciary; as there are no studies treating this issue through the explanation of the opinion of Imam Ahmad in holding the position judiciary and his position on the judges, the time and place of the Hanbali judges and the causes of their murder, their titles and judging priorities, the judging problems, the characteristics of the Hanbali and their judging and counting the number of the Hanbali judges in that period through an inductive and analytical method.

The researcher recommends in his research the need to study the judges of the rest of the other doctrines to find out the contributions of the scholars of the Muslim nation from every doctrine in the serving of the judiciary.

Key words

Judges, Judgment, Hanbalis

المقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم؛ يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله تعالى الموتى، ويصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وما أقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تعالى تحريفا الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عنان الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم، ويتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتنة المضلين^(١).

ومن أولئك الأئمة الأعلام، والجهابذة الكرام، إمام أهل السنة "الإمام أحمد بن حنبل" رحمه الله تعالى، وأتباعه من لدن عصر الإمام أحمد إلى عصرنا الحاضر، وقد كان لأولئك العلماء عظيم الأثر في خدمة العلم الشرعي تأليفا وتدريسا وتطبيقا.

ومن تلك العلوم الشرعية التي كان لهم فيه جهد كبير، وعمل عظيم علم القضاء، وسوف أقوم في هذا البحث بتسليط الضوء على شيئا من جهود الحنابلة في خدمة هذا العلم الجليل من خلال توليهم ولاية القضاء والقيام بمهام هذا المنصب الجليل. والله المستعان وعليه التكلان.

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أبرز الأسباب التي دعيتني إلى خوض غمار هذا البحث هو الوقوف على جهود الحنابلة في تولي القضاء والقيام بمهامه، وإبراز دورهم في ذلك، لاسيما وأن هذا الدور لم يلق العناية اللازمة من الباحثين فالناظر في مصنفات تاريخ الفقه الإسلامي والكتب المؤلفة في مداخل المذاهب يجد أن جملة من الباحثين يذكرون أن من أسباب عدم انتشار مذهب الحنابلة قلة تولي الحنابلة

(١) روى القاضي ابن أبي يعلى و ابن مفلح أن أبا بكر أحمد بن محمد البردعي التميمي قال: لما أشكل على مسدد بن مسرهد أمر الفتنة يعني في القول بخلق القرآن، وما وقع فيه الناس من الاختلاف في القدر والرفض والاعتزال وخلق القرآن والإرجاء كتب إلى أحمد بن حنبل أن أكتب إلى سنة رسول الله ﷺ فلما ورد الكتاب على أحمد بن حنبل بكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون يزعم هذا البصري أنه قد أنفق على العلم ما لا عظيمًا وهو لا يهتدي إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه، وهذا جزء من الخطبة التي افتتح بها كتابه رحمه الله. أبو الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد، "طبقات الحنابلة"، صححه: محمد حامد الفقي، (دار المعرفة - بيروت) ١: ٣٤٢؛ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، "المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد"، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، (ط: ١، مكتبة الرشد: الرياض، ١٤١٠ هـ) ٣: ٢٥.

للقضاء^(١)، وقد لاحظ هذا المعنى ابن عقيل الحنبلي^(٢) فقال: "هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه، لأن أصحاب أبي حنيفة والشافعي إذا برع أحد منهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات، فكانت الولاية سبباً لتدريسه واشتغاله بالعلم، فأما أصحاب أحمد فإنه قل منهم من تعلق بطرف من العلم إلا يخرجهم ذلك إلى التعب والزهد، لغلبة الخير على القوم، فينقطعون عن التشاغل بالعلم"^(٣). واستناداً إلى المقدمة السابقة أعني - أن قلة من الحنابلة تولوا القضاء - تجدد أن الباحثين لا يرجعون على تلك الجهود من الحنابلة في تولي القضاء والقيام بمهامه. فأحببت في هذا البحث الوقوف على تلك الجهود من الحنابلة في تولي القضاء وإبرازها.

الدراسات السابقة:

لم أجد - فيما وقفت عليه - من خلال البحث والتنقيب في المكتبات وفهارس الكتب ومواقع الإنترنت من أفرد هذا الموضوع ببحث مستقل. وإن كان هناك من تعرض لهذا الموضوع إجمالاً في كتب التراجم وطبقات الحنابلة^(٤)، والكتب المؤلفة في مداخل المذاهب^(٥) فقد تعرضت لذكر شيئاً من أخبار القضاء عند الحنابلة في مواضع متناثرة دون جمع لتلك الأمور ودراسة لها. وبناء عليه فإنني أحسب أن هذا البحث سيسد هذه الخلة في إبراز دور الحنابلة في خدمة هذا العلم أعني علم القضاء.

(١) انظر: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، "المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل"، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، (١٤٠١)، ١: ٤٥، ١١٠؛ بكر بن عبد الله أبو زيد، "المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد"، (ط١)، الرياض: دار العاصمة، (١٤١٧هـ)، ١: ٤٩٩.

(٢) هو أبو الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي المتوفى ٥١٣هـ. انظر ابن أبي يعلى "طبقات الحنابلة" ٢: ٢٥٩؛ عبد الرحمن بن محمد العليمي، "المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد"، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومن معه، (ط: ١)، دار صادر: بيروت، (١٩٩٧م) ٣: ٧٨.

(٣) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، "ذيل طبقات الحنابلة"، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١)، الرياض: مكتبة العبيكان، (١٤٢٥هـ)، ١: ٣٤٨.

(٤) ككتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، وذيله لابن رجب، والمقصد الأرشد لابن مفلح، والسحب الوابلة لابن حميد.

(٥) ككتاب المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران، والمدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخرجات الأصحاب لبكر بن عبد الله أبوزيد.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وملاحق، وفهارس.

المقدمة وفيها الافتتاحية، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث. وفيه مطلبان.

- المطلب الأول: التعريف بالحنابلة.

- المطلب الثاني: التعريف بالقضاء عند الحنابلة.

المبحث الأول: الإمام أحمد والقضاء. وفيه مطلبان.

- المطلب الأول: امتناع الإمام أحمد عن القضاء. وموقفه من القضاة.

- المطلب الثاني: رأي الإمام أحمد في تولي منصب القضاء.

المبحث الثاني: زمان ومكان تولي قضاة الحنابلة وسبب قتلهم. وفيه ثلاثة مطالب.

- المطلب الأول: عرض تاريخي حول تولي الحنابلة القضاء على مر العصور.

- المطلب الثاني: الأماكن التي تولي الحنابلة فيها القضاء.

- المطلب الثالث: ذكر سبب قلة قضاة الحنابلة وأسباب امتناعهم.

المبحث الثالث: ألقاب الحنابلة وأوليائهم القضائية، والعوائل القضائية، وخصائص قضاة الحنابلة وقضائهم. وفيه ثلاثة مطالب.

- المطلب الأول: ألقاب الحنابلة وأوليائهم في القضاء.

- المطلب الثاني: العوائل القضائية من الحنابلة.

- المطلب الثالث: خصائص قضاة الحنابلة وقضائهم.

الخاتمة وفيها:

- أهم نتائج البحث.

الملاحق وفيها:

- ملحق ١: "ثبت بأسماء قضاة وأعوان القضاة من الحنابلة".

- ملحق ٢: "قائمة بتوزيع قضاة الحنابلة على القرون".

الفهارس وفيها:

- ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث:

- يمكن تلخيص المنهج الذي سرت عليه في بحثي في النقاط التالية:
- أولاً:** جمع مادة البحث عن طريق المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال البحث في المصادر الأصلية عن مباحث الموضوع، واقتصر في الجمع على المسائل المتعلقة بالموضوع.
- ثانياً:** عزو الآيات القرآنية الى سورها، وكتابتها بالرسم العثماني.
- ثالثاً:** تخريج الأحاديث من مصادر السنة الأصلية، بذكر اسم الكتاب، والباب، ورقم الحديث - إن وجد - والجزء والصفحة، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها، وإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما أكتفي بذلك.
- رابعاً:** تخريج الآثار من مصادرها.
- خامساً:** التعريف - بإيجاز - بالكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية.
- سادساً:** الاكتفاء في ترجمة الأعلام الواردة في البحث - عدا الخلفاء الراشدين والأئمة الأربعة - عند أول وروده بذكر الاسم وسنة الوفاة في المتن وموضع الترجمة في كتب التراجم في الهامش لكثرة ورود الأعلام في البحث^(١).
- سابعاً:** اعتمدت في منهج التوثيق نمط شيكاغو.
- ثامناً:** قمت في نهاية البحث بوضع ثبوت للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات.

(١) لم أرى ترجمة الأعلام في البحث لأمرين: الأمر الأول: أن جميع من ذكرهم من أعلام الحنابلة ومعرفة تراجمهم متيسر بالرجوع إلى كتب طبقات الحنابلة التي أشرت إليها. الأمر الثاني: لو ذكرت تراجم الأعلام لأدى ذلك إلى توسيع البحث وتسويد الكثير من الصفحات على حساب الشيء المقصود من البحث وهو إبراز دور الحنابلة في خدمة القضاء.

التمهيد: وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث. وفيه مبحثان.

المطلب الأول: التعريف بالحنابلة.

الحنابلة هم أتباع المذهب الحنبلي، وهم من فقهاء الأمة وعلمائها، الذين لهم قدم صدق في دين الله، سموا بذلك نسبة لإمامهم وقدوتهم إمام أهل السنة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى صاحب المذهب. والمذهب الحنبلي هو جملة الأحكام التي ذهب إليها الإمام أحمد، أو مجموع المسائل الفقهية التي قال بها الإمام أحمد، وما ألحق بذلك مما خرجه أصحابه على قواعده وأصوله^(١). والقدر الأول من التعريف - أعني مجموع المسائل الفقهية التي قال بها الإمام أحمد - هو القدر المتفق عليه فيما تصح نسبته للمجتهد وهو المذهب حقيقة، وأما الجزء الثاني من التعريف وهو ما ألحق بذلك مما خرجه أصحابه على قواعده وأصوله فهو المذهب اصطلاحاً^(٢).

قال الطوفي^(٣): " لا يصح لنا أن نجزم بمذهب إمام حتى نعلم أنه آخر ما دونه من تصانيفه ومات عنه، أو أنه نص عليه ساعة موته، ولا سبيل لنا إلى ذلك في مذهب أحمد، والتصحيح الذي فيه، إنما هو من اجتهاد أصحابه بعده"^(٤).

ويقول ابن تيمية^(٥): " وقول القائل: مذهب فلان كذا أو مذهب أهل السنة كذا قد يكون نسبه إليه لاعتقاده أن هذا مقتضى أصوله، وإن لم يكن فلان قال ذلك. ومثل هذا يدخله الخطأ كثيراً. ألا ترى أن كثيراً من المصنفين يقولون: مذهب الشافعي أو غيره كذا ويكون منصوصه

(١) بكر أبو زيد، " المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد"، (ط ١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧هـ)، ١: ٣١ -

٣٧؛ عبدالله التركي و عبد الفتاح الحلوي، " المذهب الحنبلي"، (الرياض: عالم الكتب، ١٤٢٣هـ)، ١: ١٤.

(٢) أبو زيد، " المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد"، ١: ٣٦.

(٣) هو سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري المتوفى ٧١٦هـ. انظر: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، " المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد"، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، (ط: ١، مكتبة الرشد: الرياض، ١٤١٠هـ) ١: ٤٢٥؛ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي، " المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد" ٥: ٥.

(٤) سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي، " شرح مختصر الروضة"، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ)، ٣: ٦٢٧.

(٥) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي المتوفى ٧٢٨هـ. انظر: ابن مفلح، " المقصد الأرشدي" ١: ١٣٢؛ العليمي، " المنهج الأحمد" ٥: ٢٤.

بخلافه؟ وعذرهم في ذلك: أنهم رأوا أن أصوله تقتضي ذلك القول فنسبوه إلى مذهبه من جهة الاستنباط لا من جهة النص^(١).

والمراد باختيار أولئك العلماء من الحنابلة لمذهب الإمام أحمد إنما هو السلوك على طريقة أصوله في استنباط الأحكام، وإن شئت قل: السلوك في طريق الاجتهاد مسلكه دون مسلك غيره، وليس المراد أنهم اختاروا تقليده على تقليد غيره في كل الفروع فإن مثل هؤلاء يأبى ذلك مسلكهم في كتبهم ومصنفاتهم^(٢).

المطلب الثاني: التعريف بالقضاء عند الحنابلة.

القضاء في اللغة:

للقضاء في اللغة عدة معان منها: الفصل، والحكم، والخلق، والصنع، والتقدير، والأداء والفراغ^(٣).

القضاء اصطلاحاً عند الحنابلة:

عرفه في الإقناع بأنه: الإلزام وفصل الخصومات^(٤)، ونحوه في الكشف^(٥). وفي الروض المربع عرف القضاء بأنه: تبيين الحكم الشرعي والإلزام به وفصل الحكومات^(٦). وعرفه في المبدع بأنه: "النظر بين المترافعين له؛ للإلزام، وفصل الخصومات"^(١).

(١) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحراني، "مجموع الفتاوى"، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ)، ١١: ١٣٧.
(٢) عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، "المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل"، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١)، ١١١.
(٣) انظر: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور "لسان العرب"، (ط: three، دار صادر: بيروت، ١٤١٤هـ)، ١٥: ١٨٦-١٨٨؛ مادة "قضى". محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي "تاج العروس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط: ١، الكويت، ١٤٢٢هـ)، ٣٩: ٣١٠-٣١٧ فصل القاف من باب الواو والياء.

(٤) موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي، "الإقناع في فقه الإمام أحمد"، المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، (بيروت: دار المعرفة)، ٤: ٣٦٣.

(٥) منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي، "كشف القناع عن متن الإقناع"، (بيروت: دار الكتب العلمية) ٦: ٢٨٥.

(٦) منصور بن يونس البهوتي، "الروض المربع"، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، (بيروت: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة)، ٧٠٤.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

وفي كشف المخدرات عرفه بأنه: " تبيين الحكم الشرعي والإلزام به وفصل الخصومات"^(٢).

وعند النظر إلى هذه التعريفات للقضاء نجد أنها تشتمل على جملة من الأمور:

١- نبه الحنابلة في أكثر تعريفاتهم على أن القضاء مبین ومظهر للحكم الشرعي وليس مثبتا للحكم الشرعي؛ لأن الحكم الشرعي ثابت في الواقع.

٢- اشترط الحنابلة في القضاء الإلزام، وهذا هو الفرق بين القاضي والمفتي، فالمفتي لا يلزم بفتواه، وإنما يجبر بها من استفتاه، فإن شاء قبل قوله، وإن شاء تركه؛ وأما القاضي فإنه يلزم بقوله، فيشترك هو والمفتي في الإخبار عن الحكم، ويتميز القاضي بالإلزام^(٣).

٣- راعى الحنابلة في تعريفهم للقضاء الجهة التي يصدر منها القضاء وموضوع القضاء عموماً، فذكرهم للإلزام فيه مراعاة للجهة التي يصدر منها القضاء، وذكرهم فصل الحكومات أو الخصومات فيه نظر إلى موضوع القضاء ووظيفته.

٤- تعريفات الحنابلة للقضاء غير مانعة فيرد عليها دخول بعض وظائف الدولة الإسلامية كالخلافة؛ فقد يتحقق فيها أي - الخلافة - الإخبار بالحكم الشرعي على وجه الإلزام أو الإلزام بالحكم الشرعي، والخلافة ليست هي القضاء، أضف إلى ذلك أن تعريفات الحنابلة تُظهر الاقتصار على القضاء العادي في تعريفها للقضاء، ومن ثم لا تشمل قضاء المظالم الذي يبادر فيه الحاكم أحياناً للنظر فيه، ولو من دون دعوى، وكذلك لا تشمل قضاء الحسبة الذي يهدف إلى حفظ الحقوق، وحماية الأمن وإقامة العدالة، وتطبيق أحكام الشريعة والإلزام بها ولو لم توجد خصومة أو اختلاف^(٤)، كما أن الإلزام بالحكم الشرعي قد يكون عن طريق التحكيم و فصل الخصومات قد يكون بالصلح أيضاً.

(١) إبراهيم بن محمد ابن مفلح، "المبدع شرح المقنع"، (ط١)، بيروت - دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ)، ٨: ١٣٩.

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلبي الخلوئي، "كشف المخدرات والرياض المزهرات لشرح أخصر المختصرات"، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، (ط١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ)، ٢: ٨١٧.

(٣) محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية، "إعلام الموقعين عن رب العالمين"، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان و شارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، (ط١)، المملكة العربية السعودية - دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ)، ٢: ٦٧.

(٤) د. محمد الزحيلي، القضاء في الإسلام ص: ٦٣؛ وينظر أيضاً: د. عبد الكريم زيدان، نظام القضاء ص: ١٣؛ ود. محمد نعيم ياسين، نظرية الدعوى بين الشريعة الإسلامية وقانون المرافعات المدنية والتجارية ص: ٢٨.

والذي يظهر لي أن الأقرب إلى بيان المقصود في تعريف القضاء على ضوء ما ذكره الخنابلة هو تعريف القضاء بأنه: «ولاية تبين الحكم الشرعي، والإلزام به، وفصل الخصومات، على وجه خاص، وحماية الحقوق عامة».

المبحث الأول: الإمام أحمد والقضاء. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: امتناع الإمام أحمد عن القضاء. وموقفه من القضاة.

كان الإمام أحمد معرضا عن تولي الولايات عموما -والقضاء منها- فلم يدخل في شيء منها، خوفا على دينه وذمته، فقد عرض القضاء على الإمام أحمد فرفض. ذكر الشافعي أنه قال لأبي عبد الله: إن أمير المؤمنين سألتني أن ألتمس له قاضيا لليمن، وأنت تحب الخروج إلى عبد الرزاق، فقد نلت حاجتك، وتقضي بالحق. فقال للشافعي: يا أبا عبد الله، إن سمعت هذا منك ثانية، لم ترن عندك^(١).

وقد كان الامام أحمد رحمه الله لا يأتي الخلفاء ولا الأمراء ولا القضاة، ويمتنع من الكتابة إليهم، وينهى أصحابه عن ذلك مطلقا، وكلامه في ذلك مشهور. قال مهنا^(٢): سألت أحمد بن حنبل عن ابراهيم بن موسى الهروي^(٣) فقال: "رجل وسخ. فقلت: ما قولك إنه وسخ؟ قال: من يتبع الولاية والقضاة فهو وسخ"^(٤).

فالإمام أحمد يرى أن من يتبع الولاية والقضاة وسخ؛ لأنه يرى أن الجلوس مع الأمراء والولاية والقضاة والتقرب منهم والدخول عليهم فتنة. يقول الإمام أحمد في السلاطين: "الدنو منهم فتنة والجلوس معهم فتنة نحن متباعدون منهم ما أرانا نسلم، فكيف لو قرنا منهم"^(٥). وقال الإمام أحمد: "رأيت الفتنة معلقة بالسلطان"^(٦).

قلت: ولعل هذا المذكور عن الإمام أحمد رحمه الله محمول على ما إذا كانت تلك المخالطة ستؤدي إلى الوقوع في الحرام، أما إذا لم تؤدي إلى ذلك فهو لا يرى بذلك بأسا يدل عليه أن من

(١) ذكر الذهبي أن هذه القصة حدثت في زمن محمد ابن الرشيد وذكر أيضا حدوث القصة في زمن الرشيد وأن الشافعي قال: لما دخلت عليه قال: اليمن يحتاج إلى حاكم، فانظر رجلا نوليته، فلما رجع الشافعي إلى مجلسه، ورأى أحمد من أمثلهم، كلمه في ذلك، وقال: تهيأ حتى أدخلك على أمير المؤمنين. فقال أحمد: إنما جئت لأقتبس منك العلم، وتأمري أن أدخل في القضاء! ووبخه، فاستحيا الشافعي ونبه إلى أن اسناد هذه الرواية مظلم. محمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، (ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥)، ١١: ٢٢٣-٢٢٤.

(٢) مهنا بن يحيى الشامي السلمي ت ٢٤٨ هـ. انظر: ابن أبي يعلى، "الطبقات"، ١: ٣٤٥؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٤٣: ٣.

(٣) لم أقف على ترجمته مع طول بحث ونظر.

(٤) محمد بن مفلح المقدسي، "الأداب الشرعية"، (بيروت: عالم الكتب)، ٣: ٤٧٦.

(٥) كره الإمام أحمد الدخول على السلاطين والقضاة لأي سبب قال الخلال أنبأنا أبو نعيم الهمداني سمعت عبد الله بن احمد بن شيبويه سمعت أبي قال: قدمت بغداد على أن أدخل على الخليفة فأمره وأتمها، فدخلت على احمد بن حنبل فاستشرته في ذلك قال أحاف عليك أن لا تقوم بذلك". ابن مفلح المقدسي، "الأداب الشرعية"، ٣: ٤٧٦-٤٨٦.

(٦) أحمد بن محمد الخلال "السنة"، تحقيق: عطية الزهراني، (ط ١، الرياض: دار الراجعية، ١٤١٠)، ١: ٨٢.

شيوخه كالشافعي رحمه الله ممن كان يدخل على الولاة والقضاة كما سبق^(١).

المطلب الثاني: رأي الإمام أحمد في تولي منصب القضاء.

اختلفت الروايات عن الإمام أحمد في تولي منصب القضاء. فقد روى عبد الله^(٢) عن أبيه - الإمام أحمد - أنه سئل: في الرجل يكون في بلد لا يكون فيه أحد أولى بالقضاء منه، لعلمه ومعرفته؟ فقال: لا يعجبني أن يدخل الرجل في القضاء، هو أسلم له^(٣).

وروى عن الإمام أحمد أنه سئل: هل يأثم القاضي إذا لم يوجد غيره ممن يوثق به؟ قال: لا يأثم^(٤).
وروى عن الإمام أحمد أنه قال: لا بد للمسلمين من حاكم، أتذهب حقوق الناس؟^(٥)

بناء على ما سبق اختلفت الروايات عن الإمام أحمد في حكم تولي الشخص للقضاء إذا لم يوجد في البلد غيره، فتدل الرواية الأولى والثانية على أن تولي القضاء ليس بفرض على الكفاية، ولا يتعين على أحد الدخول فيه، وتدل الرواية الثالثة على أن تولي الشخص للقضاء فرض على الكفاية، ويتعين على الشخص الدخول في القضاء إذا لم يوجد غيره ممن يصلح للقضاء^(٦).
وهذه الرواية الأخيرة هي المذهب عند الحنابلة^(٧)، وأما الروايتين الأولىين فهما محمولتان على من لا يأمن على نفسه لضعف فيها، أو على حال ما إذا كان الزمان من الأزمنة التي يحمل فيها الحكام على ما لا يحل، ولم يمكنهم الحكم بالحق^(٨).

(١) انظر: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، "إحياء علوم الدين" دار المعرفة - بيروت، ٢: ١٤٢ - ١٥٠ ابن مفلح، "الأدب الشرعية" ٣: ٤٧٧ - ٤٨٧.

(٢) عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى ٢٩٠هـ. ابن أبي يعلى، "الطبقات" ١: ١٨٠؛ ابن مفلح "المقصد الأرشد" ٢: ٥.

(٣) أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، "لأحكام السلطانية" صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقهي (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١ هـ)، ٧٠.

(٤) شرح الزركشي على مختصر الخرقى (٢٣٥/٧)، مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسماعيل بن سعيد الشالنجي (٢٠٠).
(٥) أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني، "الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني"، تحقيق: عبداللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، (ط١)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥ هـ، ٥٦٣.

(٦) محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي ابن أبي يعلى، "التمام لما صح في الروايتين والثلاث والأربع عن الإمام والمختار من الوجهين عن أصحابه العرائن الكرام"، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه ووضع فهرسه: الدكتور عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار والدكتور: عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله المد الله، (ط١)، الرياض: دار العاصمة ١٤١٤ هـ، ٢: ٢٤٤.

(٧) علي بن سليمان بن أحمد المرادوي، "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف"، تحقيق: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي - د عبدالفتاح محمد الحلو، (ط١)، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٥ هـ، ٢٨: ٢٥٦؛ منصور بن يونس البهوتي، "كشاف القناع عن متن الإقناع"، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٦: ٢٨٧.

(٨) موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، "المغني"، (نشر: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ هـ) ١١: ٣٧٦؛ محمد بن عبد الله السامري، "المستوعب"، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهب، (نشر: مكتبة الأسد، ١٤٢٤ هـ).

المبحث الثاني: زمان ومكان تولي قضاة الحنابلة وأسباب قتلهم. وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: عرض تاريخي حول تولي الحنابلة القضاء على مر العصور.

جرى الكاتبون في تاريخ فقه الإمام أحمد على تقسيم مذهب الحنابلة إلى ثلاثة أدوار هي:

- ١- دور النشأة والتأسيس (١٦٤ هـ - ٣٠٠ هـ).
- ٢- دور النقل والنمو (٣٠٠ هـ - ٤٠٣ هـ).
- ٣- دور الانتشار والازدهار والاستقرار (٤٠٣ هـ - العصر الحاضر)^(١).

وقد أفاض الباحثون في تاريخ الفقه في ذكر سمات كل دور من هذه الأدوار إلا أنهم لم يتحدثوا فيما -وقفت عليه- على ما يتعلق بتولي الحنابلة للقضاء في هذه الأدوار ويمكن تلخيص ما وقفت عليه في هذا الجانب^(٢) في النقاط التالية:

- ١- بلغ عدد الحنابلة الذين تولوا القضاء أو كانوا من أعوان القضاة من خلال التتبع في كتب التراجم ٥٧٤ عالما رحمهم الله جميعا^(٣).
- ٢- يتميز كل من **الدور الأول والثاني** بقلّة القضاة من المذهب الحنبلي بل إن عدد القضاة وأعوانهم في هذين الدورين لا يتجاوز ثمانية خلال القرنين الثاني والثالث، وأما القرن الرابع فلم أقف على من تولى القضاء من الحنابلة في ذلك القرن كله.
- ٣- ظهر في **الدور الثالث** عدد من قضاة الحنابلة بل يكاد يكون الغالب الأعم من قضاة الحنابلة في هذا الدور فعدد القضاة وأعوانهم في هذا الدور ٤٦٨ قاضيا أو عوناً من أعوان القضاة. ويزداد عدد القضاة في هذا الدور خصوصا في القرنين الثامن والتاسع الهجريين فنجد مثلا عدد

(٢، ٤٥١).

(١) ممن ذهب إلى هذا د. عبد الله التركي و د. عبد الفتاح الحلو و نحوه ذكر الشيخ بكر أبو زيد إلا أنه قسم الدور الثالث إلى دورين هما دور التحرير و دور الاستقرار ثم أضاف بعد ذلك دورا خامسا سماه دور إحياء التراث. انظر: بكر أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ١٢٩-١٣٦؛ عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو، "المذهب الحنبلي"، ١: ١٥٧ - ٣٣٣.

(٢) اعتمدت في إعداد هذه الإحصائية على كتب طبقات الحنابلة وخصوصا طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، وكتاب الذيل لابن رجب، وكتاب السحب الوابلة لابن حميد. وهذه الكتب كما ذكر بكر أبو زيد في المدخل ٤٩١/١ هي العمدة في معرفة طبقات علماء الحنابلة من لدن الإمام أحمد المتوفى ٢٤١ هـ وحتى قرب نهاية القرن الثالث عشر.

(٣) انظر: ملحق رقم (١) قائمة بأسماء قضاة الحنابلة ومن تولى أعوان القضاة ص ٤١.

القضاة وأعوانهم من الحنابلة في القرن الثامن الهجري ست وخمسين، وفي القرن التاسع الهجري نجد أن عدد القضاة وأعوانهم من المذهب الحنبلي ١١٧، وهذا العدد يعتبر أكبر عدد يصل إليه الحنابلة المشتغلين بالقضاء أو من أعوان القضاة قبل توحيد هذه الدولة المباركة - حرسها الله -^(١).

بينما نجد أن عدد القضاة وأعوانهم في القرن الخامس ١٠، وفي القرن السادس ٢٤، وفي القرن السابع ٤٢، وفي القرن العاشر ٣٥، وفي القرن الحادي عشر ١٤، وفي القرن الثاني عشر ١٨، وفي القرن الثالث عشر ٨٣، وفي القرن الرابع عشر حتى منتصفه (١٣٥٠هـ) ٩٩.^(٢)

المطلب الثاني: الأماكن التي تولي الحنابلة فيها القضاء.

إن الناظر في أماكن انتشار المذهب الحنبلي يجد أنها مناطق ضيقة جداً بالنسبة لبقية المذاهب؛ لأن المذهب الحنبلي لم يتبناه أحد من الحكام ابتداء مما أدى إلى انحساره كثيراً، فقد بقي مقصوراً على أحياء في بغداد، وعلى بعض مناطق بلاد الشام ومصر إلى العصر الحديث عندما تبنته الدولة السعودية في عهدها الثلاثة فانتشر في أرجاء العالم الإسلامي^(٣). يقول ابن خلدون^(٤) عند كلامه عن انتشار المذاهب السنية الأربعة في الأقطار الإسلامية، ومدى تمذهب الناس بها: "فأما أحمد بن حنبل فمقلده قليل، لبعده مذهبه عن الاجتهاد، وأصالته في معاضدة الرواية والأخبار بعضها ببعض، وأكثرهم بالشام والعراق من بغداد ونواحيها"^(٥). فقد ذكر ابن خلدون أن أكثر المناطق التي يتواجد فيها المذهب الحنبلي هي الشام والعراق،

(١) هذا البحث يقتصر على جهود الحنابلة في خدمة القضاء حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري أي قبل قيام الدولة السعودية الثالثة تقريباً، و في النية ان شاء الله أفراد مرحلة ما بعد قيام الدولة السعودية الثالثة ببحث مستقل.

(٢) انظر: ملحق رقم (٢) توزيع قضاة الحنابلة على القرون ص ٦٠.

(٣) إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، "الديباج المذهب"، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر)، ١: ٦٢؛ بكر أبو زيد، "المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد"، ١: ٤٩٨.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي المتوفى ٨٠٨هـ. انظر: أحمد بن محمد المقرئ التلمساني "نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب"، المحقق: إحسان عباس (دار صادر - بيروت، ١٣٨٨هـ) ٤: ٤١٤؛ محمد بن عبد الرحمن السخاوي "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، (دار مكتبة الحياة - بيروت) ٤: ١٤٥.

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، "تاريخ ابن خلدون"، المحقق: خليل شحادة، (ط ٢، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ) ١: ٥٦٦.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

وهذا صحيح لكنه فات ابن خلدون - رحمه الله - أن يذكر من مواطن انتشار المذهب الحنبلي مصر، فقد أصبح للحنابلة فيها وجود بارز ومؤثر قبيل سقوط الدولة الفاطمية (سنة: ٥٦٧هـ) وبعدها فقد تولى جملة من الحنابلة القضاء كما سيأتي - إن شاء الله - حيث ازداد نفوذهم قوة واتساعا خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، وبالأخص زمن شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية وتلاميذه؛ فأصبح لهم مدارس وقضاء خاص بهم منذ القرن السابع الهجري^(١).

يقول السيوطي^(٢): " ذكر من كان بمصر من أئمة الفقهاء الحنابلة: هم بالديار المصرية قليل جداً، ولم أسمع بخبرهم فيها إلا في القرن السابع وما بعده؛ وذلك أن الإمام أحمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث، ولم يبرز مذهبه خارج العراق إلا في القرن الرابع، وفي هذا القرن ملك العبيديون مصر، وأفنوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة، قتلاً ونفيًا وتشريدًا، وأقاموا مذهب الرفض والشيعة، ولم يزلوا فيها إلى أواخر القرن السادس، فتراجعت إليها الأئمة من سائر المذاهب، وأول إمام من الحنابلة علمت حلوله بمصر، الحافظ عبد الغني المقدسي^(٣) صاحب العمدة"^(٤). وفي الخطط أنه لم يكن في الدولة الأيوبية بمصر كثير ذكر لمذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل، ثم اشتهر مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل في آخرها^(٥).

ثم زاد انتشاره بها بعد ذلك في زمن القاضي عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحجاوي^(٦) المتولي قضاء قضاة الحنابلة بمصر سنة (٧٣٨ هـ) كما في السحب الوابلية^(١).

-
- (١) المقرئزي: الخطط ج ٢ ص: ٣٧٤. وابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة، ج ٢ ص: ٢٩٤-٢٩٥.
- (٢) عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخضيرى الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ. انظر: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، " البدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع"، " دار المعرفة - بيروت"، ١: ٣٢٥؛ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكرين الحنبلي، أبو الفلاح " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " المحقق: عبد القادر الأرنؤوط - محمود الأرنؤوط، (ط ١، دار ابن كثير، ١٤١٤)، ١٠: ٧٤-٧٩.
- (٣) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي المتوفى ٦٠٠ هـ. انظر: ابن مفلح، " المقصد الأرشد" ٢: ١٥٢؛ العليمي، " المنهج الأحمد " ٤: ٥٣.
- (٤) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، " حسن المحار والقاهرة"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط ١، مصر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م)، ١: ٤٨٠.
- (٥) أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي، تقي الدين المقرئزي، " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، (ط: one، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ)، ٤: ١٦٧.
- (٦) عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجاوي المقدسي. انظر: ابن مفلح، " المقصد الأرشد" ٢: ٥٨؛ العليمي، " المنهج الأحمد " ٥: ١٢٧.

كما فات ابن خلدون أن يذكر فلسطين فقد انتشر فيها المذهب الحنبلي^(١).
وقد ضعف انتشار المذهب الحنبلي في الشام بل كاد ينقرض أتباعه في القرن الرابع عشر كما يقول ابن بدران^(٢): "ولا أرى أحد يسألني عن مسألة في مذهب الإمام أحمد لانقرض أهله في بلادنا وتقلص ظله فيها"^(٣).

وجملة القول إن مذهب الحنابلة انتشر أولاً في العراق بلد الإمام، ثم انتشر بعد القرن الرابع في بلاد الشام ثم في مصر. وقد كان لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذه جهد كبير في إحياء المذهب الحنبلي وانتشاره مع كونهما متحرران في الاجتهاد والفتوى، إلى أن جاء القرن الثاني عشر من الهجرة فكانت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب^(٤) وحركته الإصلاحية من أهم الأسباب في انتشار المذهب الحنبلي، ومازال المذهب إلى اليوم هو المذهب الرسمي للمملكة العربية السعودية، ومازال المذهب له أتباع كذلك في العراق ومصر وفلسطين مع تراجعهم في سوريا بشكل كبير.

وهنا لابد من التنبيه على أمر مهم له علاقة بموضوعنا - أعني الحنابلة والقضاء - وهو أن من أسباب قلة انتشار المذهب الحنبلي أن اتباع الإمام أحمد من بعده كانوا - غالباً - لا يقربون السلطان، ولا يحبون الولاية ولا يسعون إليها ولا يريدونها، تقليداً لإمامهم واتباعاً لمسلكه، فإذا كان سلطان القضاء قد كان له أثر في نشر المذهب الحنفي بين أهل العراق، والمذهب المالكي بالأندلس والمغرب، فإن عدم تولي الحنابلة القضاء قد كان سبباً في قلة ذبوع المذهب الحنبلي بين العامة، وإن كان له علماء اجتهدوا فيه.

وقد لاحظ هذا المعنى ابن عقيل الحنبلي فقال: " هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه، لأن

(١) محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، " السحب الوابلة على ضريح الحنابلة "، تحقيق: بكر أبو زيد، د. عبد

الرحمن العثيمين، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦ هـ)، ٢: ٦٥٥.

(٢) عمر سليمان الأشقر، "المدخل إلى دراسة المدارس المذاهب الفقهية"، (ط: One، عمان: دار النفائس،

١٤١٦ هـ)، ١٦٨.

(٣) عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد الدومين الدمشقي المتوفى ١٣٤٦ هـ. خير الدين

الزركلي الدمشقي، " الأعلام "، (ط: ١٥، نشر: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)، ٤: ٣٧.

(٤) عبد القادر بن أحمد ابن بدران، " المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل "، المحقق: د. عبد الله بن عبد

المحسن التركي، (ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ)، ٤٢٣.

(٥) هو الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد التميمي المتوفى

١٢٠٦ هـ. خير الدين الزركلي، " الأعلام "، ٦: ٢٥٧؛ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ

" مشاهير علماء نجد وغيرهم "، (دار اليمامة-١٣٩٤ هـ) ص ٦.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي أصحاب أبي حنيفة والشافعي إذا برع أحد منهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات، فكانت الولاية سبباً لتدريسه واشتغاله بالعلم، فأما أصحاب أحمد فإنه قل منهم من تعلق بطرف من العلم إلا يخرجه ذلك إلى التعبد والزهد، لغلبة الخير على القوم، فينقطعون عن التشاغل بالعلم" (١).

بناء على ما سبق يمكن حصر الأماكن التي تولى فيها الحنابلة القضاء تبعاً للأماكن التي انتشر فيها مذهب الحنابلة، فقد تولى الحنابلة القضاء في العراق أولاً وبلاد ما وراء النهر في زمن الإمام أحمد ومن بعده حتى القرن الرابع الهجري، ثم الشام وفلسطين بعد القرن الرابع الهجري، ثم تولى الحنابلة القضاء في مصر في القرن الثامن الهجري وما بعده، وأخيراً بعد القرن الثاني عشر في الجزيرة العربية.

ومن خلال التتبع نجد أن أكثر المناطق التي تولى فيها الحنابلة القضاء وخصوصاً بعد القرن الثاني عشر هي منطقة وسط الجزيرة العربية ولم يكن المذهب الحنبلي منتشراً في إقليمي الحجاز وتامة^(٢) وذلك لأن الأماكن الإسلامية المقدسة - أعني مكة والمدينة وما جاورهما - كانت حقولاً علمية مناسبةً لالتقاء جميع المذاهب الإسلامية، ومن المرجح أن تكون نجد هي الموطن الأساسي للمذهب، ومنها انتشر في جزيرة العرب، ومن المرجح أيضاً أن المذهب أخذ شهرته في نجد عن طريق الشام.

وقد كانت أجزاء المملكة العربية السعودية في مطلع القرن الرابع عشر الهجري تنتشر فيها المذاهب الفقهية الأربعة، حيث يتبع أهل الأحساء المذهب المالكي بشكل عام، تبعاً لانتشاره في الخليج العربي، ويوجد المذهب الشافعي في تامة، وتجتمع المذاهب الأربعة في الحجاز وتامة حيث الحرمان الشريفان في المدينة ومكة، أما المذهب الحنبلي فيكاد ينحصر في نجد. كما أن للحنابلة وجوداً في عُمان، حيث يتركز وجودهم في منطقة جعلان^(٣)، وكذلك لهم

(١) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، "مناقب الإمام أحمد"، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط٢)، دار هجر، ١٤٠٩هـ، ٦٧٢؛ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، "ذيل طبقات الحنابلة"، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط١)، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ، ١: ٣٤٨؛ ابن بدران، "المدخل"، ١١٠. (٢) تامة أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية الجغرافية، وهي السهل الساحلي المخاذي للبحر الأحمر بين أقاليم الحجاز واليمن غرب شبه الجزيرة العربية. ياقوت الحموي "معجم البلدان" (بيروت: دار صادر، ١٣٩٧)، ٢: ٦٣. (٣) جعلان تقع في الجانب الشرقي من عمان، و هي واحة كبيرة ومقاطعة واسعة تمتد من الرويس حتى راس الحد في الساحل الشرقي الجنوبي وفي الداخل إلى حدود بديّة ووادي بني خالد وصور. أحمد، شيرين إسماعيل، "الموجز في تاريخ سلطنة عمان" (الأردن: دار الخليج، ٢٠١٧ م) ص ٢٣.

وجود في بعض قرى البريمي^(١). وقد دخل المذهب الحنبلي إلى الكويت عن طريق الأسر النجدية التي نزحت إلى الكويت، وكذلك بسبب الصلات العلمية والتجارية^(٢).

المطلب الثالث: ذكر سبب قلة قضاة الحنابلة وأسباب امتناعهم.

إن الناظر في تعداد قضاة الحنابلة يجد أن هذا العدد قليل بالنسبة لبقية المذاهب، ولعلنا في هذا المطلب نقف على جملة من أسباب تلك القلة، ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

١- قلة انتشار المذهب الحنبلي عبر التاريخ فقد قلّ المعتنقون لمذهب الإمام أحمد بن حنبل في كل البلاد الإسلامية في العصور السابقة. وبالرغم من كثرة العلماء في هذا المذهب وقوتهم في الاستنباط والاستدلال، كان أتباع المذهب من العامة قليلاً، حتى أنهم لم يكونوا أغلبية أي بلد من بلدان العالم الإسلامي في وقت من الأوقات إلا ما كان في نجد في القرن الثاني عشر الهجري وما بعده ثم في بقية بلدان المملكة العربية السعودية بعد تأسيسها، وقد نبه على تلك القلة في أتباع المذهب الحنبلي ابن خلدون والسيوطي وابن بدران وغيرهم كما سبق^(٣).

٢- ما سبق ذكره من رأي الإمام أحمد في القضاء والولايات، فقد كان الإمام أحمد وأتباعه من بعده لا يقرّبون السلطان ولا يحبون الولاية ولا يسعون إليها ولا يريدونها، تقليداً لإمامهم وأتباعاً لمسلكه، وقد لاحظ هذا المعنى ابن عقيل الحنبلي فقال: " هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه، لأن أصحاب أبي حنيفة والشافعي إذا برع أحد منهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات، فكانت الولاية سبباً لتدريسه واشتغاله بالعلم، فأما أصحاب أحمد فإنه قل منهم من تعلق بطرف من العلم إلا يخرج ذلك إلى التعبد والزهد، لغلبة الخير على القوم، فينقطعون عن التشاغل بالعلم"^(٤).

(١) قرى البريمي تقع في ولاية البريمي في الجزء الشمالي الغربي من عُمان و هي إحدى ولايات سلطنة عُمان تقع على خط الحدود المباشر بين سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة بمحاذاة مدينة العين الإماراتية التابعة لإمارة أبوظبي، تعتبر سوق عُماني كبير وتضم العديد من المعالم التاريخية الهامة المتمثلة في الحصون والبيوت الأثرية. العنوان عن تاريخ عمان. أحمد، شيرين إسماعيل، "الموجز في تاريخ سلطنة عمان"، ص ٢١.

(٢) بكر أبو زيد، " المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد "، ١ : ٥٠٨ - ٥٠٩.

(٣) انظر: ص ١٣-و ما بعدها، و للباحثين كلام كثير حول سبب قلة أتباع هذا المذهب انظر: ابن خلدون، "تاريخ ابن خلدون"، ١ : ٥٦٦. محمد أبو زهرة، " ابن حنبل حياته وعصره آراؤه الفقهية "، (طبع ونشر: دار الفكر العربي)، ٤٥٢؛ التركي والحلو " المذهب الحنبلي "، ٢٣١.

(٤) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، " مناقب الإمام أحمد "، ٦٧٢؛ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

٣- شدة الحنابلة، وكثرة تخالفهم مع غيرهم، ليس بالحجة والبرهان فقط بل بالعمل أيضا، فكانوا كلما قويت شوكتهم، اشتدوا على الناس باسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما نقر الناس منهم، فابتعدوا عنهم وعن مذهبهم. وقد كتب بعضهم إلى أبي الوفاء بن عقييل يقول له: صف لي أصحاب الإمام أحمد على ما عرفت من الإنصاف، فكتب إليه يقول: "هم قوم حشن، تقلصت أخلاقهم عن المخالطة، وغلظت طباعهم عن المداخلة، وغلب عليهم الجدد، وقلّ عندهم الهزل، وغربت نفوسهم عن ذلّ المراءاة، وفزعوا عن الآراء إلى الروايات، وتمسكوا بالظاهر، تخرجاً عن التأويل، وغلبت عليهم الأعمال الصالحة، فلم يدققوا في العلوم الغامضة، بل دققوا في الورع، وأخذوا ما ظهر من العلوم، وما وراء ذلك قالوا: الله أعلم بما فيها (. . .) والله يعلم أنني لا أعتقد في الإسلام طائفة محقة خالية من البدع، سوى من سلك هذا الطريق"^(١).

٤- امتناع الحنابلة عن تولي القضاء وعدم رغبتهم فيه سواء كان هذا الامتناع عن القضاء نهائيا أو كان الامتناع مؤقتا، وهذا الأمر ظاهر عندهم. ويمكن تصنيف أسباب امتناعهم من خلال الرجوع إلى كتب طبقات وتراجم الحنابلة إلى الأسباب التالية:

السبب الأول: اشتراط بعض الحنابلة شروطا لتوليه القضاء فإذا قبل الإمام أو صاحب التولية هذه الشروط قبل ذلك العالم الحنبلي القضاء و إلا فلا، و من أمثلة ذلك ما جاء في ترجمة أبي يعلى^(٢)، أنه خاطبه الإمام القائم بأمر الله^(٣) ليلّي القضاء بدار الخلافة والحريم أجمع، فامتنع من ذلك، فكرر عليه السؤال، فلما لم يجد بداً من ذلك اشترط عليهم شرائط، منها: أنه لا يحضر أيام المواكب الشريفة، ولا يخرج في الاستقبالات، ولا يقصد دار السلطان، وفي كل شهر يقصد نهر

رجب البغدادي، "ذيل طبقات الحنابلة، ١: ٣٤٨؛ ابن بدران، "المدخل"، ١١٠.

(١) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، "ذيل طبقات الحنابلة"، ١: ٣٣٨.

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفراء المتوفى ٤٥٨هـ. انظر: ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٣٩٥؛ العليمي، "المنهج الأحمد" ٢: ٣٥٤.

(٣) أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن أحمد القادر بالله. من خلفاء الدولة العباسية. ولي الخلافة بعد أبيه وكانت بيعته في ذي الحجة سنة ٤٢٢هـ. وبقي خليفة إلى ٣ شعبان سنة ٤٦٧هـ. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط (ط ٣، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٠٥هـ)، ١٥: ١٣٨.

المعلّى يوما وباب الأزج يوما، ويستخلف من ينوب عنه في الحرم، فأجيب إلى ذلك^(١). وكذا جاء في ترجمة نصر بن عبد الرزاق الجيلي^(٢) عندما قُلد قضاء القضاة، فلم يقبل إلا بشرط: أن يورث ذوي الأرحام، كان متحريرا في القضاء، قوي النفس في الحق، عديم المحاباة والتكلف، حتى إنه يمكن الشهود من الكتابة من دواته، ولما عُزل أنشد عن عزله:

حمدت الله عزّ وجلّ لما قضى لي بالخلاص من القضاء
وللمتنصر المنصور أشكر وأدعو فوق معتاد الدعاء^(٣)

السبب الثاني: اشتمال العمل القضائي على ما لا يحل فهذا أحمد بن صالح الجيلي^(٤)، كان شاهدا معدّلا، دُعي إلى الشهادة للخليفة بما لا يجوز، فامتنع من الشهادة^(٥).

السبب الثالث: الامتناع لعارض صحي فهذا أحمد بن أبي الوفاء^(٦) بن مفلح، الشهير بـ"الوفائي"، الدمشقي، عرض عليه قضاء الحنابلة بمحكمة الباب، فامتنع واعتذر بثقل السمع، وأنه لا يسمع ما يقول الخصمان بسهولة، وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام، ولم يزل بذلك حتى عفي عنه^(٧).

السبب الرابع: الامتناع عن القضاء مع عدم التصريح بسبب معين للامتناع كما فعل تقي الدين ابن تيمية، شيخ الإسلام، عُرض عليه قضاء القضاة قبل التسعين، ومشيخة الشيوخ، فلم

(١) أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، "طبقات الحنابلة"، المحقق: محمد حامد الفقي، (بيروت - دار المعرفة)، ١٩٣ - ٢٠٠.

(٢) نصر بن عبد الرزاق بن نصر بن أبي صالح بن حنكيدوست، الجيلي الأصل، البغدادي، قاضي القضاة، عماد الدين، أبو صالح بن أبي بكر بن أبي محمد. ابن رجب "ذيل طبقات الحنابلة" ٢: ١٨٩.

(٣) ابن رجب الحنبلي، "الذيل على طبقات الحنابلة"، (٢/١٨٩-١٩٢).

(٤) هو أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي، أبو الفضل بن أبي المعالي بن أبي محمد. المتوفى ٥٦٥هـ. انظر: ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة"، ١: ٣١١-٣١٣. ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ١١٨؛ العليمي، "المنهج الأحمد" ٣: ٢٥٤.

(٥) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة"، ١: ٣١١-٣١٣.

(٦) هو أحمد بن أبي الوفاء علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، الشهير بـ"الوفائي"، الدمشقي المتوفى ١٠٣٥ هـ، وقيل: ١٠٣٨ هـ. محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري "النعمة الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل"، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ونزار أباطة، (دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢ هـ)، ص ١٩٨؛ ابن حميد، "السحب الوابلة" ١: ١١٦-١١٧.

(٧) ابن حميد، "السحب الوابلة" ١: ١١٦-١١٧.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي
يقبل شيئا من ذلك^(١)، وكما فعل عبدالقادر بن عبد القاهر الحراني^(٢) طُلب للقضاء فأبى^(٣)، وكما
فعل عبد اللطيف بن محمد النجدي^(٤) عندما تحوّل والده إلى بعض المناطق في جنوب العراق فطلب
حكامها منه تولى القضاء فامتنع، ثم طلبوا من والده أن يعينهم على ذلك فامتنع؛ ولم يزالوا بهما
حتى حلف الحاكم إن لم يتول عبد اللطيف لأولين فلانا، لرجل غير صالح للقضاء، فرأى أن الأمر
متعين عليه، لثلا تضيع الأحكام بتولية أهل الجهل والظلم، فرضي وباشره بعفة، وديانة، وصيانة،
وثبت، وتأن في الأحكام، ومراجعة والده فيما أشكل عليه^(٥). وكما فعل ابن اللحام^(٦) عندما
عُرض عليه قضاء دمشق استقلالا فأبى^(٧)، وكما فعل ابن النجار^(٨)، فقد امتنع من تولي قضاء
القضاة في مصر، ولم يل القضاء إلا بعد إكراه له المرة بعد الأخرى أن يتولاه، ثم ترك القضاء في
الدولة العثمانية، وأقبل على العبادة والعلم في آخر عمره^(٩)، وكما فعل إبراهيم بن محمد
القصيمي^(١٠)، طُلب للقضاء فامتنع^(١١)، وكما فعل حمد بن فارس^(١٢) فقد رشح للقضاء مرارا

- (١) الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي. ٢: ٣٨٧ - ٤٠٥.
- (٢) عبدالقادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن حمد بن سلامة بن أبي الفهم الحراني، أبو الفرج، شيخ
حران ومفتيها، ابن أبي محمد بن أبي الفرج المتوفى ٦٣٤ هـ. ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة"، ٢:
٢٠٢؛ ابن مفلح "المقصد الأرشد" ٢: ١٥٩؛ العليمي، "المنهج الأحمد" ٤: ٢١٩.
- (٣) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة"، ٢: ٢٠٢.
- (٤) عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي النجدي الزبيرى المتوفى ١٢٤٧ هـ. ابن حميد، "السحب
الوابلة"، ١: ٥٩٩-٦٠٠.
- (٥) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٥٩٩-٦٠٠.
- (٦) علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتیان البعلبي الدمشقي و المعروف بابن اللحام المتوفى ٨٠٣ هـ.
- (٧) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ابن حميد النجدي. ٢: ٧٦٥.
- (٨) شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الفتوحي الحنبلي المتوفى ٩٤٩ هـ. محمد كمال
الدين بن محمد الغزي، "النعته الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل"، ص ١١٣. ابن حميد النجدي،
"السحب الوابلة"، ١: ١٥٦.
- (٩) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للغزي ٢: ١١٣.
- (١٠) هو إبراهيم بن محمد بن عجلان القصيمي النجدي المتوفى ١٣١٦ هـ انظر ترجمته في: عبدالله بن عبد الرحمن
البسام، "علماء نجد خلال ثمانية قرون"، (ط٢، دار العاصمة، ١٩٤١ هـ) ١: ٤٠٠؛ عبد الله بن محمد
الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا". ٩: ٣٩٥-٣٩٦.
- (١١) عبد الله بن محمد الطريقي "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا"، ٩: ٣٩٥-٣٩٦.
- (١٢) هو حمد بن فارس بن محمد بن فارس بن عبد العزيز بن محمد بن إسماعيل بن رميح المتوفى ١٣٥٤ هـ.

فامتنع^(١) وغيرهم كثير^(٢).

السبب الخامس: الامتناع من القضاء زهدا و تورعا سواء كان ذلك الامتناع بعد مباشرة القضاء و الوقوف عليه أو الامتناع زهدا و تورعا قبل تولي القضاء و من ذلك ما فعله محمد بن نصر الجيلي^(٣) لما ولي أبوه قضاء القضاة و لاه القضاء والحكم بدار الخلافة، فجلس في مجلس الحكم مجلسا واحدا وحكم، ثم عزل نفسه، ولم يعد إلى ذلك تنزها عن القضاء وتورعا^(٤)، و ممن تركه أيضا عمر بن إبراهيم ابن مفلح^(٥) فقد ترك القضاء زهدا^(٦)، و أحمد بن إبراهيم بن نصر الله^(٧)

انظر: البسام، "علماء نجد"، ٢: ٩٧.

(١) البسام، "علماء نجد" ١٠: ١٢١.

(٢) و ممن عرض عليه فأبى بدون التصريح بالسبب محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم، عُرض عليه قضاء بريدة فأبى؛ لكنّه أكره عليه فباشره مدة ثم تركه، و أيضا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن مفلح، رُشِّح للقضاء عدة مرات فأبى، وإبراهيم بن ناصر بن حديد الزبيري طلب منه أهل بلدة الزبير أن يتولى القضاء فأبى، فلم يزالوا به حتى ولي بغير معلوم ولا خدم. و أحمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور، الشهاب أبو العباس ابن الشمس أبي عبد الله بن الشمس بن الفقيه الزين الجمال، الحرابي الأصل، الدمشقي الصالحي، ناب في القضاء عن أبيه، ثم استقل به بعد وفاته، فباشره بغفة ونزاهة، و صُرف قبل استكمال سنتين، و عرض عليه العود فأبى، و ممن امتنع عن القضاء أيضا بدون ذكر السبب عبد الكريم بن معقل النجدي، طُلب منه القضاء فأبى. و عبد الله القضيبى النجدي، لم يرغب في تولي القضاء وأبى عنه. و صعب بن عبد الله بن صعب بن محمد التويجري البريدي النجدي، وعلي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السناني العنيزي النجدي، عُرض عليه قضاء عنيزة مرتين فلم يقبل. و سليمان بن راشد الشقاوي البريدي النجدي، عُرض عليه القضاء أكثر من مرة فلم يقبل. انظر: ابن رجب، "الذيل على الطبقات"، ١: ١٦؛ ابن حميد، "السحب الوابلة" ١: ٧١-٧٦، ٢: ٥٢٢، ٧٤٤؛ الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا"، ٩: ٣٤٠، ٣٨٠، ١٠: ٣٤، ٧١، ٨٦، ٩٠، ١٤٠.

(٣) محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، الجيلي البغدادي، محيي الدين أبو نصر، قاضي القضاة، عماد الدين أبو صالح المتوفى ٦٥٦ هـ. انظر: ابن رجب الحنبلي، "الذيل على طبقات الحنابلة"، ٢: ٢٦٥؛ العليمي، "المنهج الأحمد" ٤: ٢٨١.

(٤) ابن رجب الحنبلي، "الذيل على طبقات الحنابلة"، ٢: ٢٦٥-٢٦٦.

(٥) عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبو حفص الراميني المقدسي الصالحي المتوفى ٨٧٢ هـ وهو حفيد صاحب: "الفروع". ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ١٥٩؛ العليمي، "المنهج الأحمد" ٤: ٢١٩؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"؛ ٢: ٧٨٠.

(٦) ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"، ٢: ٧٨٠-٧٧٨.

(٧) هو أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم القاضي، عز الدين أبو البركات

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم القاضي، عز الدين أبو البركات بن البرهان بن ناصر الدين، الكنايني العسقلاني الأصل، القاهري، فقد ناب في القضاء، ثم أعرض عن التصدي له شهامة، وصار يقضي فيما يُقصد به في بيته مجانا، ثم تركه جملة^(١).

و كذا فعل علي بن محمد بن عبد الوهاب التميمي^(٢) فقد طُلب للقضاء فامتنع زهدا وورعا^(٣)، وأيضا فعل عيسى بن محمد الزيري^(٤) عندما أُلزمه بقضاء الزبير فباشره بدون رزق، ثم رغب عنه، فألحوا عليه في الاستمرار بكل سبيل فأبى، وقال: إنما يُطلب القضاء لإحدى ثلاث: إما للثواب أو للجاه أو للمال، فأما الثواب فأبعد شيء، وليتنا ننحو رأسا برأس، وأما الجاه فإن فلانا لما حكمت عليه بغير مطلوبة، قال: قطع الله هذه الوجيه، حتى لم يقل هذا الوجه، وأما المال فإن عباةتي التي صيئتُ بها شئتُ بها بلا زيادة، ولم أحج حجة الإسلام من قلة ذات اليد، فأبي داع إلى ارتكاب الخطر؟ فقالوا: نعين لك كفاية السنة، ونفعل ونفعل فأبى، وعرف أنهم لا يتركون مراجعته فتكلف ورجح^(٥).

وقد لمست من خلال تتبع كثرة الامتناع عن القضاء تورعا وزهدا في علماء الحنابلة في القرن الثالث عشر وما بعده^(٦).

-
- بن البرهان بن ناصر الدين، الكنايني العسقلاني الأصل، القاهري المتوفى ٨٧٦ هـ. انظر ترجمته في: العليمي، "المنهج الأحمد" ٥: ٢٧٢؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ١: ٨٥ - ٩٠.
- (١) ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ١: ٨٥ - ٩٠.
- (٢) هو علي بن محمد بن عبد الوهاب التميمي، ابن الإمام، المتوفى ١٢٤٥ هـ. انظر: البسام، "علماء نجد" ٥: ٢٨٤؛ العثيمين، "حاشية السحب" ٢: ٧٦٣.
- (٣) عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، "المستدرك على السحب الوابلة"، ٢: ٧٦٣.
- (٤) عيسى بن محمد الزيري المتوفى ١٢٤٨ هـ انظر: ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"، ٢: ٨٠٨.؛ البسام، "علماء نجد" ٥: ٣٤٥.
- (٥) ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"، ٢: ٨٠٨.
- (٦) و من أولئك: علي بن محمد بن إبراهيم السناني السبيعي، عُرض عليه القضاء عدة مرّات فامتنع تورعا وطلبها للسلامة. و عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حمد الخرجي النجدي، رُشِح للقضاء فامتنع تورعا، إلى أن عمل قاضيا في السلمية بالخرج في محكمة الخرج، و عبد الله بن محمد بن راشد بن جعود القصبي النجدي، عُرض عليه القضاء مرارا فامتنع عنه تورعا، ورغبة في العافية، و إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى، من قبيلة بني زيد، رشح للقضاء فامتنع رغبة للسلامة، و زيد بن محمد بن سليمان بن مهنا بن سليمان آل سليمان العائذي النجدي، طُلب للقضاء فرفض، ولم يل القضاء في حياته ورعا وحبا للسلامة، و عبد الرحمن بن عبد الله بن مطلق بن سليمان بن حسن أبا الخليل

ولم يقتصر ذلك الترك تورعا وزهدا على القضاة بل ترك بعض أعوان القضاة عملهم تورعا وزهدا^(١).

السبب السادس: الامتناع عن القضاء بسبب توليته القضاء في بلد وهو لا يريد كما فعل إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المقدسي، ولي قضاء دمشق غير مرة فحمدت سيرته، وطُلب لقضاء مصر فتعلل^(٢)، ومن ذلك أيضا ما ذكر عن يوسف بن محمد الكفريسي^(٣)، باشر القضاء بمردا مدة طويلة، وعُرض عليه قضاء حلب فامتنع واختار قضاء مردا^(٤).

القصيمي النجدي، عُرض عليه القضاء فلم يقبل لزهده وورعه. وإبراهيم بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن مسند بن سليمان بن مسند آل أبي مسند الوهبي التميمي الأشيقر النجدي، طُلب منه تولي القضاء فلم يرغب تورعا، وسعود بن مفلح بن دخيل بن جدلان الكثيري النجدي، عرض عليه الإمام عبد الله ابن فيصل القضاء فاعتذر تورعا. انظر: الطريق، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا"، ٩: ٣٧٣، ١٠: ٢٦، ٢٨، ٥٠، ٥٣، ٨٨، ١١٠؛ ابن عثيمين، "المستدرک على السحب"، ٢: ٨٠٨.

(١) كما فعل أحمد بن سعيد، أبو العباس الشامي، و يُعرف بالشيخين، شهد عند القضاة وعُدل، ثم ترك الشهادة تزهدا، و كما فعل - أبو جعفر، عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى، كان أحد الشهود المذكورين، شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغان، ولم يزل يشهد سنين كثيرة، إلى أن ترك الشهادة قبل وفاته بسنين كثيرة تورعا، و كما فعل أحمد بن علي بن عبد الحميد، شهاب الدين، ابن القاضي علاء الدين ابن البهاء البغدادي ثم الدمشقي الصالحي، تعاطى الشهادة على وجه إتقان لم يُسبق إليه، وفوض إليه نيابة القضاء في الدولة العثمانية زين العابدين الفنار، ثم ترك ذلك وأقبل على العلم والعبادة. انظر: ابن أبي يعلى "طبقات الحنابلة"، ٢: ١٧٩، ٢٣٧؛ ابن حميد النجدي "السحب الوابلة"، ١: ٨٥-٩٠، ١٩٤-١٩٥، ٣: ١١٩٠.

(٢) إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله، القاضي برهان الدين، ابن العلامة صاحب الفروع، المقدسي، الراميني الأصل المتوفى ٨٨٤هـ. العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٨٧؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة" ١: ٦٠.

(٣) هو جمال الدين يوسف بن محمد الكفريسي الصالحي المتوفى ٨٩٢هـ. انظر ترجمته في: العليمي، "المنهج الأحمد" ٥: ٣٠٥؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١١٩٠.

(٤) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١١٩٠.

المبحث الثالث: ألقاب الحنابلة وأوليائهم القضائية، والعوائل القضائية، وخصائص قضاة

الحنابلة وقضائهم.

وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: ألقاب الحنابلة وأوليائهم في القضاء.

تولى الحنابلة رحمهم الله القضاء في جميع عصور الأمة الإسلامية، وخلال ذلك كان لبعض من تولى القضاء منهم مزية ومنقبة عن غيره كأوليته أو تلقيبه ببعض الألقاب التي لم يلقب بها غيره من الحنابلة أو من غيرهم وفيما يلي جمع لتلك اللطائف في أوليات الحنابلة في القضاء و ألقابهم^(١):

١- أول حنبلي ولي قضاء مكة والمدينة هو: عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن

علي بن عبد الرحمن السراج، أبو المكارم، الحسيني الفاسي الأصل، المكي، تولى قضاء مكة سنة تسع وثمانمائة فكان أول حنبلي ولي قضاء مكة، واستمر فيه حتى مات، غير أنه عُزل سنة، ولم يولَّ فيها عوضه، ثم أعيد، وأضيف إليه سنة سبع وأربعين قضاء المدينة النبوية، فصار قاضي الحرمين المتوفى سنة ٨٥٣ هـ^(٢).

٢- أول حنبلي ولي قضاء حماه وأول حنبلي ولي قضاء بلده هو: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المرداوي المتوفى سنة ٧٨٧ هـ^(٣).

٣- أول حنبلي ولي قضاء الرملة هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري العليمي، الحنبلي المتوفى سنة (٨٧٣ هـ)، ولي قضاء الرملة سنة (٨٣٨ هـ) ثم ولي قضاء القدس، وهو ثاني حنبلي ولي قضاء القدس. وهو أول حنبلي ولي قضاء الخليل في سنة (٨٦١ هـ)^(٤).

٤- أول حنبلي ولي قضاء القدس هو: عبد العزيز بن علي بن أبي العز بن عبد العزيز البكري التيمي القرشي المقدسي البغدادي، الدمشقي ويعرف بقاضي الأقاليم توفي سنة (٨٤٦ هـ) بالشام، وكانت ولايته في القدس سنة (٨٠٤ هـ)^(٥).

(١) جمع العلامة بكر أبو زيد شيئا من ذلك في المدخل المفصل ١: ٦٠٠. وقد ذكرت ما ذكره الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله في المدخل ثم أضفت إليه ما وقفت عليه من تلك الأوليات.

(٢) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٣٦؛ ابن حميد، السحب الوايلة ٢: ٥٩٥-٥٩٨.

(٣) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ١٢٩؛ ابن حميد النجدي "السحب الوايلة" ١: ١٥٢.

(٤) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٦٢؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوايلة" ٣: ٩٣٢-٩٣٦.

(٥) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ١٧٣؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٣٢؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوايلة" ٢: ٥٤٥-٥٤٨.

- ٥- أول حنبلي ولي قضاء غزة هو: عمر بن إبراهيم ابن الشمس محمد بن مفلح المتوفى سنة (٨٧٢ هـ) ^(١).
- ٦- أول من لقب بقاضي القضاة من الحنابلة هو: نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة (٦٣٣ هـ) قال ابن رجب: " ولا أعلم أحدا من أصحابنا دعي بقاضي القضاة قبله، ولا استقل منهم بولاية قضاء القضاء بمصر غيره " ^(٢).
- ٧- أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق هو: الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ت سنة (٦٨٢ هـ) ^(٣).
- ٨- أول حنبلي تولى قضاء حمص هو: محمد بن محمد بن خالد الحمصي الحنبلي، ت سنة (٨٢٩ هـ) ^(٤).
- ٩- أول حنبلي حكم في الديار المصرية في القضاء في وقته هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني، المتوفى سنة (٦٧٥ هـ) بدمشق ^(٥).
- ١٠- أول من ولي قضاء القضاة ممن درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة بالديار المصرية محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، نزيل مصر، قاضي القضاة، شمس الدين، ولي قضاء القضاة بالديار المصرية، ثم عزل منه المتوفى (٦٧٦ هـ) ^(٦).
- ١١- أول من ولي قضاء الحنابلة بحلب هو موسى ابن فياض بن موسى بن فياض الفندققي الصالحي الحنبلي المتوفى (٧٧٨ هـ) ^(٧).

- (١) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ١٥٩؛ العليمي، "المنهج الأحمد" ٤: ٢١٩؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة" ٢: ٧٨٠.
- (٢) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة ٢: ١٨٩؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٣: ٥٦؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٢٠٥.
- (٣) ابن رجب الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة، ٢: ٣٠٤ - ٣٠٨؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ١٠٧؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣١٧.
- (٤) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٤٠؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة"، ٣: ١٠٥٠.
- (٥) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة ٢: ٢٨٧؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٤٣٥؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣٠٤.
- (٦) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة ٢: ٢٩٤؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٣٣٤؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣٠٩.
- (٧) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٣: ٨؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١٤٨؛ ابن حميد النجدي،

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

١٢- أول حنبلي تولى القضاء في الكويت هو عبد المحسن بن علي بن عبد الله بن نشوان بن شارخ الأشيقرى، توفي سنة ١١٨٧ هـ^(١).

١٣- الملقب بقاضي المارستان هو: محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي البغدادي البصري، القاضي أبو بكر بن أبي طاهر، ويعرف بقاضي المارستان، المتوفي ٤٦١ هـ^(٢).

١٤- أفضى القضاة هو: لقب لأبي بكر بن محمد بن محمد العجلوني الصالحي المشهور بابن البيدق، ناب في الحكم فشكرت سيرته، مات سنة ٨٩٩ هـ^(٣).

١٥- قاضي الأقاليم هو: لقب لعبد العزيز بن علي بن أبي العز بن عبد العزيز بن عبد الحمود العز البكري، التيمي، القرشي، البغدادي، ثم المقدسي، القاضي، ولي قضاء الحنابلة بيت المقدس وطالت مدته نحو عشرين سنة، وولي قضاء بغداد ودام فيها ثلاث سنين، ثم صُرف وعاد إلى دمشق، ومنها إلى القاهرة فاستقر في قضائها وقيل له قاضي الأقاليم؛ لأنه ولي قضاء بغداد، والشام، والقدس، ومصر.

١٦- أقدم من بقي من شهود الحكم هو: علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود، علم الدين المرادوي، ثم الصالحي، كان قد شهد على المرادوي الكبير، وكان خيراً، توفي سنة ٨٠٣ هـ^(٤).

المطلب الثاني: العوائل القضائية من الحنابلة.

اشتهرت بعض العوائل الحنبلية بالقضاء، فتولى فيها القضاء جمع من الأجداد والآباء والأحفاد وفي هذا المطلب سأحاول جاهداً جمع ما تمكنت من الوقوف عليه من نماذج من القضاة من عائلة واحدة أو بيت واحد، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فالعلم مواهب يؤتيه الله من أحب

السحب الوابلة"، ٣: ١١٤٠-١١٤١.

(١) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٦٦٨؛ الغزي، "النعمة الأكمل"، ص ٣٠٠.

(٢) ابن رجب الحنبلي، "الذيل على طبقات الحنابلة"، ١: ١٩٢؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد"، ٢: ٤٤٣؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٣: ١٢٠.

(٣) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٣١١؛ ابن حميد النجدي، "السحب الوابلة"، ١: ٣٢٢.

(٤) ابن مفلح، "المقصد الأرشد"، ٢: ٢١٤؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١٨٨؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٧١٨.

من خلقه وليس يناله أحد بالحسب^(١).
وسأكتفي بذكر أبرز العوائل الحنبلية القضائية، مع ذكر جملة ممن تولى القضاء من تلك العائلة^(٢).

أولاً: آل أبي يعلى^(٣) ومن قضاتهم:

- ١- القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء المتوفى ٤٥٨ هـ.
 - ٢- القاضي أبو الحسين محمد بن محمد صاحب الطبقات المتوفى ٥٢٦ هـ^(٤).
 - ٣- القاضي أبو يعلى الصغير محمد ابن أبي خازم محمد بن القاضي أبي يعلى محمد المتوفى ٥٢٧ هـ^(٥).
 - ٤- القاضي أبو الفرج علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين المتوفى ٥٤٦ هـ^(٦).
 - ٥- القاضي أبو منصور المظفر بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين المتوفى ٥٧٥ هـ^(٧).
- ثانياً: بنو الجيلي^(٨) اشتغل بعضهم بالتعديل ومن قضاتهم:
- ١- صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي المتوفى ٥٤٣ هـ^(٩).

-
- (١) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، ١: ٧٥.
 - (٢) اعتمدت في توثيق نسب بعض العوائل الحنبلية على ما ذكره العلامة بكر أبو زيد رحمه الله في المدخل المفصل ١: ٥١٠ - ٥٦٦. أما يتعلق بتعداد قضاتهم فهو قائم على السير والاستقراء في كتب التراجم.
 - (٣) جدهم الأعلى: محمد بن الحسين بن محمد ابن خلف بن الفراء الحنبلي الشهير بأبي يعلى، و هم من حنابلة بغداد. المدخل المفصل ١/٥١٣.
 - (٤) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ١: ١٧٦؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٤٩٩؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٣: ١٠٦.
 - (٥) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ١: ١٨٤؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٣: ١١٢.
 - (٦) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ١: ٣٥٣؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٣: ٢٨٩.
 - (٧) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ١: ٣٤٣؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٣: ٣٤؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٣: ٢٨١.
 - (٨) جدهم الأعلى: شيخ المذهب في زمانه: عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوسة الجيلي ثم البغدادي، ويُقال: الجيلاني، أو الكيلاني. وُلِدَ سنة (٤٩٠ هـ) وتوفي سنة (٥٦١ هـ). والجيلي: نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان، يُقال لها: كيل وكيلان، فُعْرِبَ، ونُسب إليها، وقيل: جيلي، وجيلاني. المدخل المفصل ١/٥١٤-٥١٥.
 - (٩) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ١: ٢١٣؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٤٤٩؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ١: ٣٧٣.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

٢- ابنه أحمد بن صالح بن شافع المتوفى ٥٦٥ هـ^(١).

ثالثا: آل قدامة^(٢) ومن قضاتهم.

١- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي الأصل، العمادي، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، شمس الدين، أبو محمد، وأبو الفرج، المتوفى ٦٨٢ هـ^(٣).

٢- الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي، قاضي القضاة، شرف الدين، قاضي الجبل، المتوفى ٦٩٥ هـ^(٤).

٣- سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، ثم الصالحي، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل، المتوفى ٧١٥ هـ^(٥).

٤- أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، ابن قاضي الجبل، المتوفى ٧٧١ هـ^(٦).

رابعا: بنو المنجى^(٧) ومن قضاتهم.

١- القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي المصري، ثم البغدادي، ثم الحارثي، ثم الدمشقي المتوفى ٦٠٦ هـ^(٨). ولد له ابنان هما:

٢- القاضي شمس الدين: عمر بن أسعد المتوفى ٦٤١ هـ^(١).

(١) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ١: ٣١١؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ١١٨؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٣: ٢٥٤.

(٢) الحنابلة القرشيون نسبا ومنهم بنو قاضي الجبل و بنو زريق. وبنو قدامة عدويون من سلالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انظر: بكر أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٢٤.

(٣) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٣٠٤؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ١٠٧؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣٢٤.

(٤) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٣٣٤؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٣٢٣؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣٤٩.

(٥) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٣٦٤؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٤١٢؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣٨٦.

(٦) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٤٣٥؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٩٢؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١٣٥.

(٧) بنو المنجى حنابلة، تنوخيون نسبا، حرانيون وطنا، ثم الدماشقة، بيت عربي من تنوخ، نزحوا من حران إلى دمشق. انظر: بكر أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٣٠.

(٨) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٤٩؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٢٧٩؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٨١.

- ٣- القاضي عز الدين: عثمان بن أسعد المتوفى ٦٤١ هـ^(٢).
- ٤- القاضي صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى المتوفى ٦٥٧ هـ^(٣).
- ٥- القاضي زين الدين المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات المتوفى ٦٩٥ هـ^(٤).
- ٦- القاضي وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى المتوفى ٧٠١ هـ^(٥).
- ٧- القاضي علاء الدين علي بن المنجى بن عثمان بن أسعد، المتوفى ٧٥٠ هـ^(٦).
- سادسا: آل مفلح^(٧) ومن قضاتهم.
- ١- محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، المقدسي الراميني، الصالحي المتوفى ٧٦٢ هـ^(٨).
- ٢- علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المتوفى ٨٢٢ هـ^(٩).
- ٣- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح، صدر الدين، المقدسي الأصل، ثم الدمشقي الصالحي، المتوفى ٨٢٥ هـ^(١).
-
- (١) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٢٢٥؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٢٩٦؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٢٤١.
- (٢) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٢٢٦؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ١٩٧؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٢٤٥.
- (٣) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٢٦٨؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٢٨٠؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٢٨٥.
- (٤) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٣٣٢؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٣: ٤١؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣٤٧.
- (٥) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٣٤٧؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٤٦٤؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٤: ٣٦٤.
- (٦) ابن رجب، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٤٤٧؛ ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٢٧١؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٩١.
- (٧) جدهم الأعلى إمام الحنابلة في زمانه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن مفرج الراميني - نسبة إلى رامين، من وادي الشعير من عمل نابلس - ثم الصالحي الحنبلي، وقد اشتهر بعض نسلهم باسم: "الوفائي" وانظر ترجمة أحمد بن أبي الوفاء علي بن إبراهيم بن مفلح الشهير بالوفائي من: "السحب الوابلة" ١: ١١٦: "كما يقال في نسب بعضهم: "المفلحي". انظر: بكر أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٣٨.
- (٨) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٥١٧؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١١٨؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١٠٨٩.
- (٩) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٧٨؛ ابن حميد، "السحب الوابلة". ٢: ٧٢٦.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

- ٤- عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله، الشرف أبو محمد المقدسي ثم الصالحي مات سنة ٨٣٤ هـ^(٢).
 - ٥- عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله النظام، أبو حفص، الراميني، المقدسي، الصالحي المتوفي ٨٧٢ هـ^(٣).
 - ٦- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن عبد الله، المتوفي ٨٨٤ هـ.
 - ٧- عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح الصالحي، القاضي زين الدين، المتوفي ٩١٤ هـ^(٤).
 - ٨- إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني القاضي، برهان الدين، المتوفي ٩١٧ هـ^(٥).
 - ٩- عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني الأصل، الدمشقي الصالحي، المتوفي ٩١٩ هـ^(٦).
 - ١٠- عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل بن مفلح، شرف الدين المتوفي ٩٥٥ هـ^(٧).
 - ١١- عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن مفلح المقدسي، القاضي محيي الدين المتوفي ٩٥٧ هـ^(٨).
 - ١٢- عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفاء المفلحي، الأنصاري، الدمشقي، المتوفي ١٠٣٦ هـ^(٩).
- سابعاً: بنو نعمة^(١٠)، ومن قضاتهم.

-
- (١) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٣: ١٥٤؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٠٤.
 - (٢) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٦؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢١٣؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٦٥٨.
 - (٣) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٢٩٢؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٥٧؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٧٧٨.
 - (٤) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٥٥١.
 - (٥) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٤٦.
 - (٦) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٢٩٢؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٥٧؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٧٧٨.
 - (٧) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٦٣٩.
 - (٨) الغزي، "النعمة الأكمل" ص ١٢١؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٥٦٣.
 - (٩) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٥٩٢.
 - (١٠) بنو نعمة هاشميون جعفريون نسباً، مقادسة وطاناً، وهم بيت كبير من بيوت الحنابلة في: القدس، عرفوا بذلك ثم بلقب: بيت ابن عبد القادر ثم بلقب: دار هاشم، وكانت نقابة الأشراف فيهم، و جدهم: هاشم النابلسي المعمر له نسل، وأحفاد. أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٤٠.

- ١- إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، البرهان النابلسي^(١).
- ٢- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي، شرف الدين أبو حاتم المتوفى ٧٩٣هـ^(٢).
- ٣- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي، تاج الدين، المتوفى ٨٤٢هـ^(٣).
- ٤- محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري، بدر الدين المتوفى ٨٨٦هـ^(٤).
- ٥- محمد بن محمد بن عبد القادر، كمال الدين، أبو الفضل، قاضي القضاة، المعروف بابن قاضي نابلس، المتوفى ٩٨٩هـ^(٥).

ثامنا: بنو عبادة الحرائيون، ثم الدماشقة، الصالحيون. ومن قضاتهم:

- ١- محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور، الشمس، الحرائي الأصل، الدمشقي الصالحي، وهو جدهم المتوفى ٨٢٠هـ^(٦).
- ٢- أحمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور، الشهاب أبو العباس الحرائي الأصل، الدمشقي الصالحي، المتوفى ٨٦٤هـ^(٧).
- ٣- أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني، الشهاب الدمشقي الصالحي، المتوفى ٨٩١هـ^(٨).

تاسعا: بنو زهرة الحنابلة، الحمصيون^(٩) ومن قضاتهم:

- ١- محمد بن خالد بن موسى الحمصي، شمس الدين، الحلبي المعروف بابن زهرة، المتوفى ٨٢٩هـ^(١٠).
- ٢- محمد بن محمد بن خالد بن موسى الحمصي، المتوفى ٨٥٥هـ^(١).

(١) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٦٠.

(٢) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١٦٦؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٥٧٤. وهناك مثله في الاسم

متوفى ٨٨٤هـ انظر: العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٨٩؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٥٧٦.

(٣) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٢٠؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٦٧٣.

(٤) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٧٧؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ٩٤٧.

(٥) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٣٠٣؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١٠٥٧.

(٦) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٤٩١؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٠٢؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١٠٥٤.

(٧) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٤٩٢؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٠٣؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٢٤٣.

(٨) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٣٠٤؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ١٦٣.

(٩) بنو زهرة بفتح الزاي كانوا شافعية فتحول جدهم: محمد بن خالد بن موسى الحمصي: حنبلياً. ابن حميد،

"السحب الوابلة"، ٢: ٩١٣؛ أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٤٢.

(١٠) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٠٨؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٩١٣.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

- ٣- أحمد بن محمد بن محمد بن خالد بن موسى الحمصي، المتوفى ٩٠١ هـ^(٢).
- عاشرا: آل الشطي: الحنابلة البغاددة ثم الدماشقة^(٣)، ومن قضاتهم:
 - ١- محمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي، المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ^(٤).
 - ٢- محمود بن عبد القادر بن محمد صالح بن محمد أمين بن خضر بن معروف الشطي البغاددي الدماشقي المتوفى ١٣١٧ هـ^(٥).
 - ٣- حسين بن محمد بن حسن بن عمر بن معروف بن عبد الله الشطي المتوفى ١٣٧٧ هـ^(٦).
- الحادي عشر: آل نصر الله: بيتان حنبلان، مصريان، اشتهرا في العلم وولاية القضاء، والتدريس في الديار المصرية، متعاصران في القرن الثامن الهجري، متفقان باسم الجد: نصر الله بن أحمد بن محمد. مفترقان أصلا وفرعا على ما يلي:
 - أولا: بنو نصر الله: الحنابلة، الكنانيون نسبا، الحجاويون، النابلسيون ثم العسقلانيون، ثم المصريون المشهورون بالقضاء الحنبلي في مصر. جدهم: نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم ابن البرهان إبراهيم بن ناصر الدين الكناني العسقلاني، الحجاوي الأصل، ثم القاهري، الحنبلي، المتوفى ٧٩٥ هـ^(٧). ومن قضاتهم:
 - ١- نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني، العسقلاني، الحجاوي الأصل، ناصر الدين، المتوفى ٧٩٥ هـ^(٨).
 - ٢- إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد الكناني، برهان الدين، المتوفى سنة ٨٠٢ هـ^(٩).

(١) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٤٠؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١٠٥٠.

(٢) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ٢٤١.

(٣) ينتهي نسبهم إلى معروف الكرخي وهم ثلاثة إخوة: عمر ومحمود، وخضر، أبناء: معروف ابن عبد الله بن مصطفي بن الشطي البغاددي، قدم الثلاثة تجارا إلى دمشق الشام حوالي عام ١١٨٠ هـ. وعن هؤلاء الثلاثة تفرعت ثلاث أسر حنبلية في دمشق واشتهروا بها وكانت لم الفتيا وإمامة الجامع الأموي، ولهم مقبرة في سفح قاسيون اشتهرت باسم: "مقبرة آل الشطي"، دفن فيها أكثرهم. أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٤٢.

(٤) أعيان دمشق ٣٦؛ الزركلي، "الأعلام"، ٦: ٩٣.

(٥) مختصر الشطي ص ١٨٠.

(٦) أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٤٣.

(٧) انظر: بكر أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٤٤.

(٨) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٣: ٦٠؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١٦٨؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١١٥٣.

(٩) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٢٣٩؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١٨٣؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٧٧.

٣- أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الكناني العسقلاني ثم القاهري، موفق الدين، المتوفى ٨٠٣ هـ^(١)، وقد توافق أحمد هذا في الاسم، واسم الأب، واسم الجد، والمنصب، والسكنى، وافترق في اللقب، وأصل البلد، كما في: "السحب الوابلة" مع: أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد المحب التستري، البغدادي، القاهري، محب الدين المتوفى ٨٤٦ أو ٨٤٤ هـ^(٢).

٤- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن نصر الله بن أحمد، أبو عبد الله، الكناني الرملي العسقلاني القاهري، المتوفى ٨٣١ هـ^(٣).

٥- أبو الفتح بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم، البهاء ابن القاضي ناصر الدين، الكناني العسقلاني ثم المصري، المتوفى ٨٥٠ هـ^(٤).

٦- محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم، بن إسماعيل، ابن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد المحب بن الأمين، الكناني العسقلاني القاهري المتوفى ٨٥٠ هـ^(٥).

٧- أحمد بن إبراهيم بن نصر الله، عز الدين أبو البركات، المتوفى سنة ٨٧٦ هـ.

ثانيا: بنو المحب: ابن نصر الله، ويقال بنو نصر الله المحب: الحنابلة، التستريون، ثم البغاددة، ثم المصريون. جدهم: جلال الدين أبو الفتح: نصر الله بن أحمد بن محمد ابن عمر الكناني، التستري، البغدادي، نزيل القاهرة. المتوفى (٨١٢ هـ) اشتهر بمصر وولي فيها التدريس^(٦)، و من قضاتهم:

١- عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر، نور الدين، ابن الجلال التستري الأصل، البغدادي ثم القاهري المتوفى ٨٤٠ هـ^(٧).

(١) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٢٠١؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ١٨٩؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٢٧٢.
(٢) ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ١: ٢٠٢؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٢٢؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٢٦٠.

(٣) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٨٦٥.

(٤) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ١: ٣٣٠.

(٥) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١١٠١.

(٦) انظر: بكر أبوزيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٤٦.

(٧) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٢٨؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٥٢٣.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

٢- أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد التستري، محب الدين أبو الفضل، المتوفى ٨٤٦ أو ٨٤٤ هـ.

٣- يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر، جمال الدين، أبو المحاسن ابن المحب البغدادي الأصل، القاهري، المتوفى ٨٨٩ هـ^(١).

الثاني عشر: آل ظهيرة^(٢)، ومن قضاتهم.

١- عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي السعود، محبي الدين ابن النجم بن ظهيرة، الشافعي ثم الحنبلي، المتوفى ٩٣٠ هـ^(٣).

٢- أحمد بن عطية بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن ظهيرة المكي، المتوفى بعد ٩٤٢ هـ^(٤).

٣- عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة، كريم الدين، المتوفى ٨٩٩ هـ^(٥).

٤- أبو حامد بن عطية بن ظهيرة، المتوفى بعد ٩٠٠ هـ^(٦).

الثالث عشر: آل ذهلان^(٧)، ومن قضاتهم:

١- عبد الله بن محمد بن ذهلان، المتوفى ١٠٩٩ هـ^(٨).

٢- عبد العزيز بن أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان المتوفى ١١٦٩ هـ^(٩).

الرابع عشر: بنو تميم^(١٠) ومنهم آل الشيخ^(١١)، ومن قضاتهم:

(١) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٣٠١؛ ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٣: ١١٦٣.

(٢) آل ظهيرة حنابلة، يمنيون، زيديون، ثم مكيون، وهم قريشيون نسبا. كانوا شافعية فتحول بعضهم حنابلة انظر: بكر أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٥٠.

(٣) ابن حميد، "السحب الوابلة" ٢: ٥٨٢.

(٤) ابن حميد، "السحب الوابلة" ١: ١٨٦.

(٥) ابن حميد، "السحب الوابلة" ٢: ٥٨٨.

(٦) ابن حميد، "السحب الوابلة" ٣: ١١٩٤.

(٧) الخالدون الحنابلة، وقيل: الحنفيون، من بلدة "مقرن"، شمال غرب الرياض، وفي وسطها الآن انظر: بكر أبو زيد، "المدخل المفصل"، ١: ٥٥١.

(٨) ابن حميد، "السحب الوابلة" ٢: ٦٤٩؛ البسام، "علماء نجد"، ٣: ٤١١.

(٩) البسام، "علماء نجد"، ٣: ٣٠٥.

(١٠) يقول بكر أبو زيد: "لا أعرف قبيلة حاضرة من قبائل العرب في قلب نجد، كثر منها العلماء، مثل قبيلة بني تميم" ولا أعرف بلدا خرج منها العلماء في قلب نجد، مثل: "أشيقر" من عمل: "الوشم". وذلك خلال

- ١- إبراهيم بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد التميمي المتوفى ١١٤١ هـ^(١).
- ٢- عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد التميمي المتوفى ١١٥٣ هـ^(٣).
- ٣- سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي المتوفى ١٢٠٨ هـ^(٤).
- ٤- حسين بن محمد بن عبد الوهاب، المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ^(٥).
- ٥- سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب المتوفى ١٢٣٣ هـ^(٦).
- ٦- علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي، المتوفى ١٢٣٤ هـ^(٧).
- ٧- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، المتوفى ١٢٤٢ هـ^(٨).
- ٨- علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي، المتوفى ١٢٥٧ هـ^(٩).

المطلب الثالث: خصائص قضاة الحنابلة وقضائهم.

من خلال تتبع سير قضاة الحنابلة وأعوانهم نستطيع استنباط جملة من الخصائص والصفات التي اتصف بها هؤلاء القضاة وأعوانهم والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

-
- القرون بعد القرن العاشر الهجري، وجلهم من " الوهبة " وهم فخذان: آل محمد، وآل زاخر" انظر: بكر أبوزيد، " المدخل المفصل "، ١: ٥٥٢.
- (١) آل الشيخ حنابلة من المشرفيون، الوهبيون، التميميون، النجديون، في بلدة: أشيقر من عمل: الوشم، ثم: العينة من قرى العارض، ثم حرملاء، ثم الدرعية، ثم الرياض. جدتهم: سليمان بن علي المشرفي، الوهبي التميمي، الأشيقرى، أول من نزع منها من أسرته إلى العينة ت سنة (١٠٧٩هـ) انظر: بكر أبوزيد، " المدخل المفصل "، ١: ٥٥٣.
- (٢) ابن حميد، " السحب الوابلة " ١: ٣١؛ البسام، " علماء نجد "، ١: ٣٠٣.
- (٣) ابن حميد، " السحب الوابلة " ٢: ٦٧٥؛ البسام، " علماء نجد "، ٥: ٤٠.
- (٤) ابن عثيمين، " حاشية السحب الوابلة " ٢: ٤١٣؛ البسام، " علماء نجد "، ٢: ٣٥٠.
- (٥) ابن عثيمين، " حاشية السحب الوابلة " ١: ٣٧١؛ البسام، " علماء نجد "، ٢: ٦٣.
- (٦) ابن عثيمين، " حاشية السحب الوابلة " ٢: ٤١٢؛ البسام، " علماء نجد "، ٢: ٣٤١.
- (٧) ابن عثيمين، " حاشية السحب الوابلة " ٢: ٧٤٥؛ البسام، " علماء نجد "، ٥: ٢٤٠.
- (٨) ابن عثيمين، " حاشية السحب الوابلة " ٢: ٦٥٦؛ البسام، " علماء نجد "، ١: ١٦٩.
- (٩) ابن عثيمين، " حاشية السحب الوابلة " ٢: ٧٣٦؛ البسام، " علماء نجد "، ٥: ١٧٤. .

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

أولاً: مما يلحظ على علماء الحنابلة عزوفهم عن تولي القضاء وعدم رغبتهم فيه، ومن تولى القضاء منهم نجد عزوف بعضهم عن الاستمرار في القضاء وقد سبق بيان ذلك في المطلب الثالث في ذكر سبب قلة قضاة الحنابلة وأسباب امتناعهم^(١). ومع ذلك نجد من علماء الحنابلة من يخالف هذه الأمر فنجده يحرص على تولي القضاء^(٢).

ثانياً: من السمات البارزة في قضاة الحنابلة الإحاطة بأحكام القضاء، والمعرفة الثاقبة له وأهلية من يتولى القضاء من الحنابلة، وهذه السمة سمة ظاهرة في قضاة الحنابلة نلاحظها في ترجمة جل قضاة الحنابلة كما في ترجمة القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن سطور البرزيني^(٣)، إلا أن ذلك لا يعني أن تلك الصفة قد تتخلف في بعض من تولى القضاء من الحنابلة^(٤).

ثالثاً: مما نلاحظه في سيرة قضاة الحنابلة الديانة، والسيرة الحسنة في القضاء، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في سيرة محمد بن محمد بن أبي بكر بن يزيد بن خالد البدر، البدرشي الأصل القاهري، فقد ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية، وسار فيه أحسن سيرة، ومدة ولايته القضاء مستقلاً ٢٦ سنة، و٣٥ يوماً، فباشر القضاء نيابة واستقلالاً أكثر من أربعين سنة، وكانت سيرته فيها محمودة، توفي ٩٠٢ هـ^(٥). وكما في ترجمة سليمان بن علي بن مقبل النجدي القاضي، ولي قضاء بريدة سنة ١٢٥٦ هـ، فباشره بديانة وصيانة وكفاية ومقدرة، وبقي فيه أكثر من أربعين سنة^(٦)، وكما في ترجمة عبد الله بن خلف بن دحيان الحربي القاضي ال متوفي ١٣٤٩ هـ، تولى القضاء بالكويت بعد إلحاح، حيث تعين عليه القيام به؛ لعدم وجود من هو مثله في وقته، وكان مثالا للعفة

(١) انظر: المطلب الثالث من المبحث الثاني من هذا البحث.

(٢) ذكر ابن مفلح والعليمي وابن حميد في تراجم بعض الحنابلة حرصهم على تولي القضاء. ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٢٩٢؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٥٧؛ ابن حميد، "السحب الوابلة" ١: ٢٨١.

٢: ٥٨٢، ٧٥٨، ٧٧٨؛ الزركلي، "الأعلام"، ٦: ٩٣.

(٣) ابن أبي يعلي، "طبقات الحنابلة"، ٢: ٢٤٥.

(٤) ذكر ابن مفلح والعليمي وابن حميد في تراجم بعض الحنابلة عدم أهليتهم في القضاء. ابن مفلح، "المقصد الأرشد" ٢: ٢٩٢، ٤٩١؛ العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٥٧؛ ابن حميد، "السحب الوابلة" ٢: ٧٧٨، ٣: ١٠٥٤.

(٥) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٣١٥؛ ابن حميد، "السحب الوابلة" ٣: ١٠٤١.

(٦) الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً" ٩: ٣٧٠.

والنزاهة والعدل^(١). إلا أن هذا الأمر ليس على إطلاقه فهناك قلة من قضاة الحنابلة من تولى القضاء وكان متلاعبا بالأحكام الشرعية وكانت سيرته غير حسنة في القضاء^(٢).

رابعاً: من الأمور والسّمات التي وجدت عند بعض قضاة الحنابلة عدم أخذ الأجرة على القضاء. ففي ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي الأصل، العمادي، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، شمس الدين، أبو محمد، وأبو الفرج، الذي ولي القضاء مدة تزيد على اثني عشرة سنة على كره منه، أنه لم يتناول معلوماً، ثم عزل نفسه في آخر عمره^(٣). وكذا في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم القاضي، عز الدين أبو البركات بن البرهان ناصر الدين، الكنايني العسقلاني الأصل، القاهري، أنه ناب في القضاء عن ابن المغلي، ثم أعرض عن التصدي له شهامة، وصار يقضي فيما يقصد به في بيته مجانا، ثم تركه جملة^(٤). وفي ترجمة عيسى بن عبد الله بن عيسى بن حسن بن عثمان بن عكاس السبيعي العنيزي النجدي الأحسائي الذي عينه الملك عبد العزيز قاضياً على الأحساء أنه كان يأبى أن يأخذ على القضاء أجراً^(٥). بل إن بعض الحنابلة ترك القضاء لأجل المال المأخوذ عليه ففي ترجمة عيسى بن محمد الزبير المتوفى ١٢٤٨ هـ أنهم ألزموه بقضاء الزبير فباشره بدون رزق، ثم رغب عنه، فألحوا عليه في الاستمرار بكل سبيل فأبى، وقال: إنما يُطلب القضاء لإحدى ثلاث: إما للثواب أو للجاه أو للمال، فأما الثواب فأبعد شيء، وليتنا ننحو رأساً برأس، وأما الجاه فإن فلانا لما حكمت عليه بغير مطلوبه، قال: قطع الله هذه الوجيه، حتى لم يقل هذا الوجه، وأما المال فإن عباءتي التي صيّتُ بها شتيتُ بها بلا زيادة، ولم أحج حجة الإسلام من قلة ذات اليد، فأبي داع إلى ارتكاب الخطر؟ فقالوا: نعين لك كفاية السنة، ونفعل ونفعل فأبى، وعرف أنهم لا يتركون مراجعته فتكلف وحج^(٦).

خامساً: القوة في الحق، وحرصهم على استقلالية القضاء واشتراطهم عدم الخوض في المنكرات ففي ترجمة نصر بن عبد الرزاق بن نصر بن أبي صالح بن حنكيدوست، الجيلي الأصل، البغدادي، قاضي القضاة، عماد الدين، أنه قلّد قضاء القضاة، ولم يقبل إلا بشرط: أن يورث ذوي

(١) الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً"، ١٠: ١٦٠.

(٢) ابن حميد النجدي، "السحب الوايلة"، ٢: ٥٨٤، ٧٣٨، ٣: ١٠٧١.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي. ٢: ٣٠٤ - ٣٠٨.

(٤) العليمي، "المنهج الأحمد"، ٥: ٢٧٢؛ ابن حميد، "السحب الوايلة"، ١: ٨٥.

(٥) الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً"، ١٠: ٨٣.

(٦) ابن حميد النجدي، "السحب الوايلة"، ٢: ٨٠٨. (٨٠٨/٢)؛ البسام، "علماء نجد" ٥: ٣٤٥.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي الأرحام، وكان متحريرا في القضاء، قوي النفس في الحق، عديم المحاباة والتكلف^(١). وكذا في ترجمة محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحي، قاضي القضاة، شمس الدين أبو عبد الله، أنه ورد تقليده للقضاء فتوقف في القبول، ثم استخار الله وقبل، بعد أن شرط ألا يلبس خلعة حرير، ولا يركب في المواكب، ولا يقتني مركوبا، فأجيب إلى ذلك^(٢). وفي ترجمة أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف، الشهاب بن العلاء البجلي الطرابلسي، ويعرف بابن الحبال، الذي ناب في قضاء طرابلس، ثم استقر في قضاء الشام أنه شرط ألا يلزم بالركوب مع القضاة لدار السعادة، فاستمر إلى أن صُرف^(٣)، وكما في ترجمة صالح بن سالم بن محسن آل بنيان الحائلي النجدي فقد ولي القضاء بمائل واشترط القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وألا يجعل لرؤساء القبائل حكما على متبوعهم بل مرد الجميع للشرع^(٤).

سادسا: تمسك بعض قضاة الحنابلة بمذهب الإمام أحمد ورأيه في بعض المسائل الخلافية. فهذا عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، محيي الدين، الحسيني، الفاسي، المكي، ناب عن أخيه عبد اللطيف في الحكم دهرا، وربما صرفه لكونه يثبت الحكم بالشهادة على خط الشاهد الميت والغائب، متمسكا في ذلك بما وقع للإمام أحمد من نفوذ وصية الميت إذا وجدت عند رأسه بخطه، متوسعا في ذلك إلى غير الوصية من الأحكام^(٥)، وكما في ترجمة نصر بن عبد الرزاق بن نصر بن أبي صالح بن حنكيدوست، الجيلي الأصل، البغدادي، قاضي القضاة، عماد الدين، أبو صالح بن أبي بكر بن أبي محمد، فقد قُلد قضاء القضاة، ولم يقبل إلا بشرط: أن يورث ذوي الأرحام كما هو مذهب أحمد^(٦).

(١) ابن رجب "ذيل طبقات الحنابلة" ٢: ١٨٩.

(٢) ابن رجب الحنبلي، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٣٨٠.

(٣) ابن رجب الحنبلي، "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢: ٤٤٢.

(٤) الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا" ١٠: ٣٦.

(٥) ابن حميد، "السحب الوابلة"، ٢: ٥٦٨.

(٦) ابن رجب "ذيل طبقات الحنابلة" ٢: ١٨٩.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على آله وصحبه أولي الفضائل وجميل الصفات، وعلى من سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الجمع في العرصات. فبعد رحلة مع هذا البحث "قضاة الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري ١٣٥٠هـ. "جمعا ودراسة" "ها أنا أختتم بحثي بذكر أهم نتائجه، معذرا عن سهوي وخطأي، ومعترفا بتقصيري وجهلي، والله أسأل العفو والغفران لذنبي والستر والصفح عن تقصيري وزللي.

أهم نتائج البحث:

أولا: الحنابلة هم أتباع المذهب الحنبلي، وهم من فقهاء الأمة وعلمائها، الذين لهم قدم صدق في دين الله، سمو بذلك نسبة لإمامهم وقدوتهم إمام أهل السنة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى صاحب المذهب. والمذهب الحنبلي هو جملة الأحكام التي ذهب إليها الإمام أحمد، أو مجموع المسائل الفقهية التي قال بها الإمام أحمد، وما ألحق بذلك مما خرجه أصحابه على قواعده وأصوله.

ثانيا: الأقرب إلى بيان المقصود في تعريف القضاء على ضوء ما ذكره الحنابلة هو تعريف القضاء بأنه: «ولاية تبيين الحكم الشرعي، والإلزام به، وفصل الخصومات، على وجه خاص، وحماية الحقوق عامة».

ثالثا: كان الإمام أحمد معرضا عن تولي القضاء، وعن الدخول على أصحاب الولايات، ولعل هذا المذكور عن الإمام أحمد رحمه الله محمول على ما إذا كانت تلك المخالطة ستؤدي إلى الوقوع في الحرام، أما إذا لم تؤدي إلى ذلك فهو لا يرى بذلك بأسا.

رابعا: اختلفت الروايات عن الإمام أحمد في تولي منصب القضاء والمذهب أنه فرض على الكفاية.

خامسا: بلغ عدد الحنابلة الذين تولوا القضاء أو كانوا من أعوان القضاة من خلال التتبع في كتب التراجم ٥٧٤ عالما رحمهم الله جميعا، وأكثرهم -حسب نطاق الدراسة - كان في القرن التاسع الهجري فقد بلغ عددهم ١١٧.

سادسا: يمكن حصر الأماكن التي تولى فيها الحنابلة القضاء تبعا للأماكن التي انتشر فيها مذهب الحنابلة، فقد تولى الحنابلة القضاء في العراق أولا وبلاد ما وراء النهر في زمن الإمام أحمد

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

ومن بعده حتى القرن الرابع الهجري، ثم الشام وفلسطين بعد القرن الرابع الهجري، ثم تولى الحنابلة القضاء في مصر في القرن الثامن الهجري وما بعده، وأخيرا بعد القرن الثاني عشر في الجزيرة العربية.

سابعاً: هناك جملة من الأسباب أدت إلى قلة قضاة الحنابلة كقلة انتشار المذهب، ورأي الإمام أحمد في تولي القضاء، وشدة الحنابلة، وامتناعهم عن تولي القضاء لأسباب أخرى.

ثامناً: تم حصر الأوليات والألقاب القضائية عند الحنابلة وقد بلغت ١٧ لقباً وأولية.

تاسعاً: هناك جملة من العوائل الحنبلية التي اشتهرت بتولي لقضاء أو بعض الوظائف القضائية الأخرى وقد تم حصر ١٤ عائلة من تلك العوائل كعائلة آل أبي يعلى، وآل قدامة، آل مفلح، وآل الشطي، وآل نصر الله، وبنو تميم مع ذكر جملة من قضاتهم.

عاشراً: مما اتصف به الحنابلة عزوفهم عن القضاء وسيرتهم الحسنة فيه، والقوة في الحق، والحرص على استقلال القضاء، والمعرفة الدقيقة لأحكامه، وعند بعضهم التمسك بمذهب الحنابلة، وعدم أخذ الرزق على القضاء.

الملاحق

ملحق رقم ١: قائمة بأسماء قضاة الحنابلة ومن تولى أعوان القضاة.
ملحق رقم ٢: ملحق إحصائية بتوزيع الحنابلة الذين تولوا القضاء وكذا من تولى وظيفة من وظائف أعوان القضاة أو أحد الولايات على القرون.

ملحق رقم (١)

"قائمة بأسماء قضاة الحنابلة ومن تولى أعوان القضاة"^(١)

ذكر العلماء أن العمدة في معرفة طبقات علماء الحنابلة من لدن الإمام أحمد المتوفى ٢٤١هـ وحتى قرب نهاية القرن الثالث عشر هي الطبقات لابن أبي يعلى، و ذيل الطبقات لابن رجب، و السحب الوابلة لابن حميد وما سواها إما اختصار له أو مع إضافات في معلومات عن المترجم له أو إضافة تراجم قليلة ومحدودة^(٢)، وسأكتفي في هذه القائمة بسرد أسماء من تولى القضاء و كذا من وظيفة من وظائف أعوان القضاة أو أحد الولايات مع الإشارة إلى تلك الولاية من علماء الحنابلة من خلال هذه الكتب مكتفياً باسمه فقط^(٣)، وقد بلغ عددهم في الفترة المحدد من زمن الإمام أحمد رحمه الله تعالى حتى وفيات عام ١٣٥٠هـ: ٥٧٤ عالماً، تولى القضاء منهم ٤٤٧ عالماً وتولى منهم مهمات أخرى من مهمات أعوان القضاة وولاية المظالم (النيابة في القضاء - الشهادة - كتابة العقود -

(١) الأصل في القائمة هو ذكر من تولى القضاء من الحنابلة سواء كان ذلك التولي مفرداً أم سبقه أو لحقه بعض الولايات، أما من لم يتول القضاء من أعوان القضاة كالشهود المعدلين و الأمناء و النواب في الحكم وغيرهم فقد ذكرتهم - من باب الفائدة - مع بيان عملهم الإشارة إليها.

(٢) ومن ذكر ذلك العلامة بكر أبو زيد في المدخل ١: ٤٩١.

(٣) أود التنبيه في هذا المقام على نقطتين. الأولى: أنني كنت قد قمت بجمع أسماء أعلام الحنابلة الذين تولوا القضاء والولايات الأخرى مع ترجمة موجزة لكل علم توضح مكان توليه القضاء أو الولاية الأخرى، وطريقة توليه للقضاء ومدته في القضاء، وشيئاً من أخباره - حسب ما وقفت عليه - وقد بلغ ذلك ما يزيد على مائة صفحة والنية معقودة إن شاء الله في إخراجه في بحث مستقل. الثانية: ستلحظ في هذه القائمة أن أسماء بعض العلماء غير مكتملة أو لا يوجد سوى اسم العلم ولقبه أو كنيته فقط و هذا الأمر كثير في علماء نجد خصوصاً الذين تولوا القضاء و السبب في ذلك كما يقول ابن عثيمين في تحقيقه للسحب عند ترجمة عبدالوهاب والد محمد في أخباره ٢/ ٦٧٥: " و أغلب أخباره مفقودة شأن كثير من العلماء في هذه الفترة لعدم وجود من يهتم بهذا الشأن في هذه البلاد في هذه البلاد خلال القرون الثلاث الماضية و لا قوة إلا بالله لذا يجد الباحث المحقق صعوبة بالغة في توثيق النصوص و لا يستطيع الحكم على صحة أخبارها إلا حدساً و ظناً". وقد أشرت في تلك الحالة إلى موضع الترجمة لذلك العلم في كتب التراجم لبيان أن هذا ما وقفت عليه من التعريف بالعلم، والله المستعان.

القضاء عند الحنابلة من عهد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري. "جمعا ودراسة"، د. أحمد بن صالح الصواب الرفاعي

- التعديل - الكتابة - ولاية الحسبة - النظر في الوقوف. (٩٤ عالماً^(١) وهم على النحو التالي:
- إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله الشنويهي القاهري، برهان الدين، احتترف الشهادة أكثر من ستين سنة.
 - إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي، ثم الدمشقي، القاضي برهان الدين أبو إسحاق.
 - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، البدر المقدسي النابلسي.
 - إبراهيم بن حجي الثرمدي القاضي النجدي.
 - إبراهيم بن حمد بن عبد الله بن جاسر.
 - إبراهيم بن حمد بن عيسى.
 - إبراهيم بن سيف^(٢).
 - إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل، برهان الدين بن فتح الدين، المقدسي الأصل، القاهري المولد والمنشأ، تكسب بالشهادة ومهر فيها.
 - إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد، برهان الدين بن زين الدين العنبتاوي، المقدسي الصالحي، باشر الشهادة.
 - إبراهيم بن عبد العزيز الشثري النجدي.
 - إبراهيم بن عبد اللطيف بن راشد بن غملاس بن حجي بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام، الزيري النجدي.
 - إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب.
 - إبراهيم بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن مسند بن سليمان بن مسند.
 - إبراهيم بن عبد الله بن قريش السبيعي النجدي، تولى الكتابة عند القضاة في حوطة بني تميم.
 - إبراهيم بن عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب.
 - إبراهيم بن عبيد النجدي.
 - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني القاضي، برهان الدين.
 - إبراهيم بن عمر، برهان الدين القاهري، ويعرف بـ "الصواف"، ناب في الحكم.
 - إبراهيم بن غملاس الزيري، النجدي الأصل التميمي.

(١) تم ترتيب العلماء على حروف المعجم ووضعت العلماء الذين تولوا غير القضاء من الوظائف باللون الأحمر تمييزاً لهم مع ذكر وظائفهم.

(٢) هكذا في المستدرک ٤١/١.

- إبراهيم بن محمد العتيقي النجدي.
- إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، البرهان بن البدر النابلسي.
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل السبيعي النجدي الأشيقي.
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن عبد الله، القاضي برهان الدين، ابن العلامة صاحب الفروع، المقدسي، الراميني الأصل.
- إبراهيم بن محمد علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد البغدادي، أبو إسحاق، المعدل.
- إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، جمال الدين، تولى كتابة السر، وديوان الإنشاء.
- إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري.
- إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الكتاني العسقلاني القاهري.
- أبو الفتح أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجاء، التنوخي الدمشقي، كان أحد المعدلين.
- أبو الفتح الفاسي محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح بن أحمد بن أبي عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي شرف الدين المحيوي الحسني الفاسي.
- أبو الفتح بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم، البهاء ابن القاضي ناصر الدين، الكتاني العسقلاني ثم المصري.
- أبو الوفاء علي بن محمد بن عقيل الفقيه البغدادي.
- أبو بكر بن إبراهيم بن العز بن محمد بن مفلح، الصدر بن التقي الدمشقي الأصل، ثم الدمشقي الصالحي.
- أبو بكر بن خليل بن عمر بن السلم، النابلسي الأصل، ثم الصفدي، المشهور بابن الحوائج كاش.
- أبو بكر بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن عمر الحسني الجراعي الصالحي.
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، القرشي، العمري، المقدسي، ثم الصالحي.
- أبو بكر بن غالي البعلي^(١).
- أبو بكر بن قاسم الشيشيني^(٢).

(١) هكذا في المستدرک علی السحب الوابلة، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (١/٣١٦-٣١٥). قال: أخباره

في الكواكب السائرة. (٢/٩٩). والنعت الأكمل. (١٥٨).

(٢) هكذا في السحب (٣/١١٩٣).

- أبو بكر بن محمد بن محمد العجلوني الصالحي^(١).
- أبو بكر بن محمد بن محمد بن أيوب بن سعيد، التقى البعلي ثم الطرابلسي، ويعرف بابن الصدر.
- أبو جعفر، عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى، أحد الشهود.
- أبو حامد بن عطية بن ظهيرة.
- أبو سعد المبارك بن علي المخرمي.
- أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن أسد التميمي، شهد عند قاضي القضاة: أبو عبد الله ابن مأكولا، وابن الدامغاني، فقبلا شهادته.
- أحمد الدومي^(٢).
- أحمد الشهاب الحلبي، ويعرف بـ"خازوق".
- أحمد الشهاب المارديني الدمشقي، كان يتكسب بالشهادة.
- أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى، من قبيلة بني زيد.
- أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم القاضي، عز الدين أبو البركات بن البرهان ناصر الدين، الكناني العسقلاني الأصل، القاهري.
- أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل، الشهاب، أبو العباس، ابن سيف الدين، الحموي الأصل، الحلبي القادري.
- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن العماد، الشهاب الحموي، تكسب بالشهادة.
- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود الحلبي الأصل، شهاب الدين بن شرف الدين، ابن الشهاب.
- أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن غالب بن عبد الله الحرابي، أبو بكر.
- أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب الأزجي، المعدل.
- أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان، الشهاب، أبو العباس.
- أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، شرف الدين ابن شرف الدين قاضي الجبل.
- أحمد بن الفرغ بن راشد بن محمد المدني الوراق، البغدادي، القاضي أبو العباس.

(١) هكذا في السحب (٣٢٢/١).

(٢) هكذا السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ابن حميد النجدي. ١: ٢٨٠ وفي سلك الدرر ١: ٢١٩.

- أحمد بن حامد المعروف بابن عصبية، البغدادي، القاضي جمال الدين.
- أحمد بن حسن بن داوود بن سالم بن معالي، الشهاب العباسي الحموي.
- أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصالحي.
- أحمد بن حمد بن أحمد الرجباني.
- أحمد بن حمدان بن شبيب بن غياث بن سابق بن وثاب النمري الحراني، نجم الدين، أبو عبد الله بن أبي الثناء.
- أحمد بن سعيد، أبو العباس الشامي، يُعرف بالشيحي، شهد عند القضاة وعُدل.
- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي، أبو الفضل بن أبي المعالي بن أبي محمد، كان شاهداً معدلاً.
- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، الشهاب، أبو العباس بن الزين أبي الفرج بن الموفق، الدمشقي، الصالحي، كان أحد الشهود بمجلس الحكم الحنبلي بدمشق.
- أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد، العنبتاوي، كان يتكسب بالشهادة بصالحية دمشق.
- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمه، المقدسي النابلسي، شهاب الدين أبو العباس.
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد المرادوي، أبو العباس.
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا الأزجي، القاضي أبو علي ابن شاتيل.
- أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الفتوح الحنبلي، شهاب الدين المعروف بابن النجار.
- أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عباد بن عبد الغني، الشهاب ابن النجم ابن الشمس الدمشقي الصالحي.
- أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف.
- أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، الشهاب بن الجمال بن العلاء، الكناني العسقلاني، القاهري، ويعرف بابن الجندي، تكسب بالشهادة.
- أحمد بن عبد الله بن مالك، القاضي، شهاب الدين أبو العباس، ابن الشيخ الصالح بدر الدين أبي محمد.
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرادوي.

- أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، المقدسي ثم الدمشقي، المعروف بالبخاري، شمس الدين، أبو العباس.
- أحمد بن عثمان بن جامع.
- أحمد بن عثمان بن يوسف الخربتاوي البعلي.
- أحمد بن عطية بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن ظهيرة المكي.
- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن وجيه، الشهاب، أبو حامد بن النور أبي الحسن بن الشهاب بن القطب أبي البركات الشيشيني الأصل القاهري، الميداني.
- أحمد بن علي بن الزير بن سليمان، شمس الدين، أبو العباس الحنبلي.
- أحمد بن علي بن عبد الحميد، شهاب الدين، ابن القاضي علاء الدين ابن البهاء البغدادي ثم الدمشقي الصالحي.
- أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف، الشهاب بن العلاء البعلي الطرابلسي، ويعرف بابن الحبال.
- أحمد بن محمد البرنقي.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو العباس، شهاب الدين، المعروف بالشويكي، الصالحي.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، الشهاب، أبو العباس بن الناصر أبي عبد الله المقدسي.
- أحمد بن محمد بن أحمد، الشهاب المشهدي القاهري الزركشي، تكسب بالشهادة.
- أحمد بن محمد بن خالد بن شير زاد، أبو بكر المعروف بالنوراني.
- أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن البصري الأصل، البغدادي، المعدل، أبو بكر، ويلقب أمين الدين، شهد عند ابن اللمعاني.
- أحمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور، الشهاب أبو العباس ابن الشمس أبي عبد الله بن الشمس بن الفقيه الزين الجمال، الحراني، الدمشقي الصالحي.
- أحمد بن محمد بن عبد القادر، عز الدين، المعروف بابن قاضي نابلس، أتقن صنعة الشهادة.
- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البرثي.
- أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف، الشهاب، ابن الشمس، ابن الشرف السنباطي الأصل، القاهري.

- أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين الفراء البغدادي، القاضي جمال الدين، أبو العباس، ابن القاضي أبي يعلى ابن القاضي أبي حازم، ابن القاضي أبي يعلى الكبير.
- أحمد بن محمد بن محمد بن المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى، التقى ابن الصلاح، التنوخي الدمشقي.
- أحمد بن محمد بن محمد بن خالد بن موسى الحمصي.
- أحمد بن محمد، الشهاب البهنسي الأصل، القاهري.
- أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان، الشهاب بن الضياء القاهري، البحري.
- أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي، شهاب الدين أبو العباس.
- أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح، الموفق بن ناصر الدين الكناني، العسقلاني الأصل، القاهري.
- أحمد بن يحيى بن فايد الأواني الحنبلي.
- أحمد بن يوسف المرادوي الدمشقي.
- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشفراوي، القاضي، صفى الدين، أبو محمد.
- أسعد بن عبد الحافظ بن إبراهيم الوفائي الدمشقي.
- أسعد بن علي بن محمد بن محمد بن المنجى بن محمد بن عثمان بن المنجى، الوجيه أبو المعالي، ويعرف بابن المنجى.
- أسعد، ويسمى محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي، وجيه الدين أبو المعالي.
- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي مولاهم، ويعرف بابن عليّة.
- أيوب بن أحمد بن تيموه الباجرائي.
- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن أبي محمد عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر.
- بلال بن عبد الرحمن الحبشي العمادي الحلبي.
- تقي الدين أبو بكر محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى، الشهير بابن النجار الفتوحى.
- توفيق بن سعيد بن مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي الرحيباني.
- جبر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد العزيز آل إبراهيم الفضلي النجدي المكي.
- جمال الدين عبد الصمد بن خليل الخضري.

- جمعان بن ناصر النجدي.
- حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد بن عيسى العجمي المقدسي، الصالحي، بدر الدين، تسبب بالشهادة في مركز العشر.
- حسن بن إبراهيم بن عمر، بدر الدين بن البرهان، تكسب بالشهادة في حانوتِ بباب الفتوح.
- حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، أبو يوسف بن الشهاب، الصالحي، ويعرف بابن عبد الهادي وبابن المبرد.
- حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب.
- الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي، شرف الدين، أبو الفضل بن الخطيب شرف الدين بن أبي بكر.
- حسن بن محمد بن أحمد المقدسي، شرف الدين بن صدر الدين، قاضي القضاة تقي الدين.
- الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة أحمد بن أبي عمر، المقدسي الأصل، ثم الدمشقي، بدر الدين قاضي القضاة.
- الحسن بن موسى الأشيب.
- حسين بن حمد بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب.
- حسين بن علي بن حسين بن علي الوزان الوهبي التميمي.
- حسين بن فرج النجدي.
- حسين بن محمد بن عبد الوهاب.
- حمد الوهبي^(١).
- حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب.
- حمد بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب.
- حمد بن راشد العُريني.
- حمد بن عبد الجبار بن حمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد الوهبي التميمي.
- حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سلامة العوسجي البدراني الدوسري.
- حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سلامة بن محمد.
- حمد بن عبد الله بن علي بن سليمان الميممان، كان العمدة في كتابة العقود والتوثيقات،

(١) هكذا في عنوان المجد، (١/١٦٧).

- وعقد الأنكحة.
- حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله.
 - حمد بن قاسم^(١).
 - حمد بن محمد أبو عرف، بلقب بالخطيب الحائلي النجدي.
 - حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي.
 - حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين، عز الدين أبو يعلى بن قطب الدين أبي البركات.
 - حمود بن سليمان العوهلي، كان يقوم بعقد الأنكحة، وتوثيق المبيعات والأوقاف والوصايا.
 - حزام الحائلي النجدي القاضي.
 - خليل بن أبي بكر بن صديق المراغي، القاضي، صفى الدين أبو الصفاء.
 - خليل بن محمد بن أبي بكر بن خلفان، الدمشقي المعروف بالسروجي، القاضي غرس الدين.
 - خليل بن يعقوب بن خليل الفراديسي الصالحي، غرس الدين أبو القاسم، أقبل على الشهادة والمباشرة للأوقاف
 - خميس بن سليمان الوهبي، التميمي الأشيقرى النجدي.
 - داوود بن أحمد بن إبراهيم بن شداد بن مبارك النجدي الأصل، الربيعي النسب، الحموي المولد، المعروف بالبلاعي.
 - داوود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي، شرف الدين، كان أحد الشهود بالجبل.
 - راغب بن محمد بن مصطفى البُرقاوي الحنبلي الدمشقي، صار كاتباً بعدد من المحاكم، ثم صار رئيس كتاب بالعونية ثم بمحكمة الميدان، ثم ولي نيابة القضاء.
 - رشيد بن عبد الله بن عبد الله بن رشيد بن سلمان بن عوين، النجدي.
 - زامل بن سلطان، من آل يزيد من بني حنيفة اليمامي المقرني النجدي.
 - سالم بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن بن عبد الملك، مجد الدين، أبو البركات بن أبي النجا المقدسي، ثم القاهري.
 - سالم بن سلامة بن سليمان بن محمود، مجد الدين الحموي.
 - السراج أبي حفص عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي البزاز.
 - سعد بن حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة القاضي.

(١) هكذا في المستدرک علی السحب (١/٣٧٥)، و عنوان المجد، (١/١٦٧).

- سعود بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عثمان بن بليهد الخالدي، النجدي.
- سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمي الدارقزي، الأمين أبو عبد الله، كان أمينا للقاضي بدار القز بمحلته.
- سعيد بن عيد بن حمد بن عيد بن محسن آل سبيت.
- سعيد بن محمد بن مصطفى بن سليمان بن سلمان بن محمد بن مزهر النابلسي، البرقاوي
الدمشقي الحنبلي، صار كاتباً في المحاكم، ثم رئيس الكتاب، ثم دخل سلك النيابة فولي
نيابة المعرة، ثم نيابة البقاع.
- سلمان بن علي بن حمد بن راشد بن صالح بن راشد بن سعود بن جلهم، آل راشد.
- سليمان الحامد^(١).
- سليمان بن أحمد بن إبراهيم البدر الزلفوي النجدي، تولى كتابة العقود والوصايا، والمبايعات، وعقود
الأنكحة.
- سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن العسقلاني، علم الدين.
- سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، ثم
الصالح تقي الدين أبو الفضل.
- سليمان بن صدقة بن عبد الله المرادوي الصالحي، تسبب بالشهادة، وفي آخر عمره صار
يكثّر من الشهادة على الخطوط.
- سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى الشيباني، البغدادي.
- سليمان بن عبد الله بن زامل السبيعي العنيزي.
- سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي.
- سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي.
- سليمان بن علي بن مقبل النجدي القاضي.
- سليمان بن فرج بن سليمان، علم الدين، أبو الربيع، ابن نجم الدين أبي النجا الحجيني.
- سيف بن محمد بن عزاز النجدي.
- شادي الهندي، عتيق السراج عبد اللطيف الفاسي.
- شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد بن قاضي حران عبد الله بن نصر بن أبي بكر
الحراني.

(١) هكذا في الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبد الله بن محمد الطريقي. (٤٩/١٠).

- شعبان الصورتاني، زين الدين^(١).
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عون الدين يحيى بن شمس الدين علي بن عز الدين محمد بن الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، نزيل بلبيس بها، وكان ناظرا على ديوانها.
- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل.
- صالح بن حمد آل مبيض النجدي الزبيري.
- صالح بن حمد بن نصر الله بن فوزان بن نصر الله، من آل مشاعيب ثم من آل جراح، من سبيع.
- صالح بن سالم بن محسن آل بنيان الحائلي النجدي.
- صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي، المعدل، أبو المعالي.
- صالح بن عبد الله بن علي الغماس النجدي.
- صالح بن قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس بن حمد بن علي بن محمد بن علي ابن حدجان من آل حصنان العجمي النجدي.
- صالح بن محمد بن عبد الله الصائغ النجدي.
- طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسين الكندي، القاضي أبو البركات.
- عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن الزين أبو المحاسن، الحراني الأصل، الحلبي.
- عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم، الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي العباسي، شهد عند أبي عبد الله الدامغاني.
- عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو سعيد الدمشقي.
- عبد الرحمن بن أحمد الهاشمي الحموي الدمشقي، السيد موفق الدين، تولى كتابة السر.
- عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داوود بن سالم بن معالي، موفق الدين الشهاب العباسي الحموي ثم الدمشقي.
- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، النابلسي الأصل، الصالح، زين الدين ابن عماد الدين.
- عبد الرحمن بن الكازروني^(٢).

(١) هكذا في شذرات الذهب ٨: ٢٢، الكواكب السائرة ١: ٢١٤؛ السحب ٢: ٤٢٣.

(٢) هكذا في شذرات الذهب ٩: ٥٣٧؛ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لابن حميد النجدي. (٥١١/٢).

- عبد الرحمن بن تميم بن فهيد آل فهيد النجدي.
- عبد الرحمن بن سعود بن محمد بن سعود بن حمد بن محمد بن سليمان بن عطية النجدي.
- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صعب بن عبد الله بن صعب بن محمد التويجري البريدي النجدي.
- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد المحسن بن حمد بن موسى من آل مغيرة الأشيقرى النجدي.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سالم النجدي.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد بن عبد الله المشرفي الوهبي الأحسائي.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن فارس النجدي.
- عبد الرحمن بن عبد المحسن أبا حسين النجدي.
- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد التانرايا، البغدادي، المعدل.
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي الأصل، العمادي، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، شمس الدين، أبو محمد، وأبو الفرج.
- عبد الرحمن بن محمد بن خميس النجدي.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، الزين بن الشمس العليمي.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مانع النجدي التميمي الأشيقرى ثم العنيزي.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر، ابن الشمس ابن الجمال المصري.
- عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي المصري، شمس الدين أبو الفرج.
- عبد الرحمن بن مصبح الباهلي النجدي، القاضي.
- عبد الرحمن بن ناصر بن حسين بن فرج النجدي.
- عبد الرحمن بن نامي^(١).
- عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر، نور الدين، ابن الجلال التستري الأصل، البغدادي ثم القاهري.
- عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الزيرياتي شرف الدين أبو محمد.
- عبد الرحيم بن علي بن أحمد، المعروف بالبرادعي، البعلبي الأصل، الدمشقي، الصالحي.
- عبد الرزاق بن عبد الله بن صالح بن عبد الله بن سليمان بن قاسم النجدي الودعاني

(١) هكذا في المستدرک علی السحب الوابلة، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (٥١٩/٢).

الدوسري.

- عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلّوم التميمي.
- عبد الصادق بن محمد الدمشقي.
- عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل الحضري، أبو أحمد.
- عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم، أبو بكر البغدادي، المعدل، ويلقب صفي الدين.
- عبد العزيز بن حسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى، من آل حسن، فخذ من قبيلة الفضول.
- عبد العزيز بن حمد، سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن دلف بن أبي القاسم البغدادي، أبو محمد، ويلقب عفيف الدين، شهد عند الزنجاني، وُوِّلَ النظر في ديوان التركات.
- عبد العزيز بن رشيد آل حصنان العجمي.
- عبد العزيز بن شهوان النجدي الزبيري.
- عبد العزيز بن صالح بن محمد الصيرامي النجدي.
- عبد العزيز بن صالح بن موسى بن صالح بن مرشد المرشدي العنزي النجدي.
- عبد العزيز بن عبد الله الحصين النجدي، الحنبلي، الشقراوي، القرائني الأصل، التميمي.
- عبد العزيز بن عبد الله بن سويلم.
- عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب النمر.
- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عتيق.
- عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة.
- عبد العزيز بن علي بن أبي العز بن عبد العزيز البكري، التيمي، القرشي، البغدادي، ثم المقدسي.
- عبد العزيز بن علي بن موسى آل عليان النجدي.
- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن عبد العزيز بن سويلم السبيعي النجدي.
- عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع، الوهبي التميمي.
- عبد العزيز بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي.
- عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح الصالحي، القاضي زين الدين.
- عبد القادر النبراوي القاضي، محيي الدين.
- عبد القادر بن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد الحموي الحلبي، ولي كتابة السر بحلب.

- عبد القادر بن راشد بن مشرف النجدي الحنبلي التميمي.
- عبد القادر بن عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد.
- عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني، المقدسي، القاضي محيي الدين.
- عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، محيي الدين، الحسيني، الفاسي، المكي.
- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي، شرف الدين.
- عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي السعود، محيي الدين ابن النجم بن ظهيرة، الشافعي ثم الحنبلي.
- عبد القادر بن محمد بن محمد بن عبد القادر، الصدر بن الشرف بن المعين اليونيني البعلي.
- عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد بن كريم الدين، المصري الكتبي.
- عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، كريم الدين بن الوجيه أبي الفرج، القرشي، المكي.
- عبد الكريم بن علي كريم الدين أبو المكارم، احترف بالشهادة، وتولى العقود والفسوخ، وكان يجلس لتحمل الشهادة بباب المدرسة الصالحية في حانوت الحكم المنسوب للحنابلة.
- عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفاء المفلحي، الأنصاري، الدمشقي.
- عبد اللطيف بن حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة النجدي.
- عبد اللطيف بن علي بن النفيس بن نوراندان بن الحسام البغدادي، المعدل، أبو محمد بن أبي الحسن بن أبي المفاخر بن أبي منصور، ويلقب نور الدين، وتولى ديوان الوكالة.
- عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السراج، أبو المكارم، الحسيني الفاسي الأصل، المكي.
- عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلّوم التميمي النجدي.
- عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، الجمال الحراني الأصل الحلبي.
- عبد الله بن أبي بكر المكي^(١).
- عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القاضي التقى أبي الفضل سليمان بن حمزة، الجمال بن العماد المقدسي، الصالح، يعرف بابن زُرَيْق.

(١) هكذا في السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة، ابن حميد النجدي. (١١٩٧/٣).

- عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن رشيد بن زيد بن مقرن بن خزام آل درهم.
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل.
- عبد الله بن الحسين بن أحمد الحريمي، أبو القاسم ابن أبي علي، المعدل.
- عبد الله بن جبر النجدي.
- عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصالحي، قاضي القضاة، شرف الدين أبو محمد.
- عبد الله بن حسين بن أحمد المخضوب، الهاجري القحطاني.
- عبد الله بن حمد بن عبد الله السبيعي النجدي المشهور بالحجازي.
- عبد الله بن خلف بن دحيان الحربي القاضي.
- عبد الله بن خلف بن راشد آل خلف الحائلي النجدي.
- عبد الله بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود الحسني الجراعي، تسبب بالشهادة ومهر فيها.
- عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبيد الجثالجلي.
- عبد الله بن سليمان بن نفيسة النجدي، الزبيري.
- عبد الله بن سويلم^(١).
- عبد الله بن سيف^(٢).
- عبد الله بن صقية التميمي البريدي.
- عبد الله بن عائض العويضي العنيزي النجدي.
- عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الخليفة.
- عبد الله بن علي بن سليم النجدي.
- عبد الله بن علي بن عبد الله بن جريس النجدي.
- عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، القاضي أبي القاسم ابن القاضي أبي الفرج ابن القاضي أبي خازم، ابن القاضي أبي يعلى.
- عبد الله بن علي بن محمد بن مرخان، القاضي النجدي.

(١) هكذا في المستدرک علی السحب الوابلة، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (٦٢٤/٢).

(٢) هكذا في المستدرک علی السحب الوابلة، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (٦٢٢/٢).

- عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل بن مفلح.
- عبد الله بن غانم النجدي.
- عبد الله بن فيصل بن سلطان بن سند بن علي بن حمد بن فطاي الودعاني الدوسري النجدي.
- عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن مكّي بن أحمد الزريرائي، ثم البغدادى، تقي الدين أبو بكر.
- عبد الله بن محمد بن التقي، تقي الدين ابن قاضي الشام العز دمشقي.
- عبد الله بن محمد بن ذهلان.
- عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي العنيزي النجدي.
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حمد الخرجي النجدي.
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المرداوي الشهير بابن التقي، جمال الدين.
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مرعي الحائلي النجدي القاضي.
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله، ابن هشام الجمال أبو محمد بن المحب بن الجمال أبي محمد القاهري، يعرف بابن هشام.
- عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجاوي المقدسي، أبو محمد، موفق الدين.
- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي.
- عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن ناصر بن دُخَيْل الناصري التميمي النجدي.
- عبد الله بن محمد بن معيذر النجدي، القاضي.
- عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله، الشرف أبو محمد بن شيخ المذهب، أبي عبد الله المقدسي ثم الصالحي، ويعرف كأبيه بابن مفلح.
- عبد الله بن مسلم بن عبد الله التميمي النجدي القاضي.
- عبد الله بن معالي بن أحمد الرياني، أبو بكر.
- عبد الله بن نصر بن محمد بن أبي بكر الحراني، أبو بكر.
- عبد الله بن نصير المطرفي النجدي.
- عبد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الأزجي، وبي أمر المخزن والديوان.

- عبد المحسن بن أحمد بن عبد الله بن مرشد بن باز.
- عبد المحسن بن سلمان بن علي بن حمد بن راشد بن صالح بن راشد بن سعود ابن جلهم آل راشد.
- عبد المحسن بن علي بن شارخ الأشيقرى.
- عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد علي الأنصاري الشيرازي، ثم الدمشقي، القاضي بماء الدين بن شرف الإسلام بن الشيخ أبي الفرج.
- عبد المنعم بن داوود بن سليمان، الشرف، أبو المكارم البغدادي القاهري.
- عبد المنعم بن محمد بن الحسين بن سليمان الباجسرائي، ثم البغدادي، أبو محمد بن أبي نصر، شهد عند قاضي القضاة أبي الفضائل بن الشهرزوري، وتولى الخزن بالديوان.
- عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور، أبو عبد الله ابن الشرف، المقدسي النابلسي.
- عبد الواحد بن شنيف بن محمد بن عبد الواحد الديلمي، البغدادي، أبو الفرج، كان أميناً من قبل القضاة، وياشر بعض الولايات.
- عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جلبة، البغدادي ثم الحراني الجزار.
- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي، تاج الدين.
- عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف، القاضي.
- عبد الوهاب بن صالح النجدي القاضي.
- عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي سيف الدين أبو عبد الله، تولى المظالم.
- عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي.
- عبد الوهاب بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن النجدي.
- عبد الوهاب بن محمد الدمشقي، القاضي، تاج الدين، أبو محمد.
- عثمان بن أحمد بن القاضي تقي الدين محمد بن أحمد ابن النجار، الفتوحى، القاهري.
- عثمان بن أحمد بن عثمان، القاضي، فخر الدين أبو عمر، ابن الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبي العباس، ابن الشيخ فخر الدين أبي عمر عثمان.
- عثمان بن جامع النجدي ثم الزبيرى.
- عثمان بن عبد الجبار بن شبانة الوهبي التميمي الجمعي.
- عثمان بن عبد الكريم العبيدء الحائلي النجدي القاضي.
- عثمان بن عبد الله بن شبانة النجدي الجمعي التميمي.

- عثمان بن محمد بن وحيه الشيشيني، كان يباشر الشهادات، وينوب في الحكم.
- عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي، المسعودي، أبو الفتوح، ويلقب ضياء الدين، المعروف بابن الوتار، تولى الشهادة عند قاضي القضاة أبي صالح نصر بن عبد الرزاق.
- عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي.
- عقيل بن ربيعة القصيمي، النجدي.
- علاء الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ زين الدين المنجا عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي.
- علي العلي المقبل آل مقبل.
- علي المنصور الكرمي.
- علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، حفيد التقي أبي عبد الله ابن الشمس صاحب الفروع، المقدسي الدمشقي، ثم الصالحي.
- علي بن أبي غالب بن علي بن كيلاان، البغدادي، الأزجي القطيعي، المعدل، موفق الدين أبو الحسن.
- علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، العلاء المرداوي، ثم الصالحي، كان أقدم من بقي من شهود الحكم.
- علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وحيه بن مخلوف، نور الدين، ابن القطب أبي البركات الشيشيني، المحلي الأصل، القاهري، الشافعي ثم الحنبلي، ناب في العقود والفسوخ عن العز المقدسي، ثم ناب في الأحكام عن البغدادي، وجلس في بعض الحوانيت منتدبا للأحكام.
- علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي.
- علي بن حمد بن راشد بن ناصر بن علي العربي.
- علي بن خليل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، نور الدين، أبو الحسن القاهري الحكري.
- علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسينا الحروي، شهد عند الحكام.
- علي بن سليمان السعوي القصيمي النجدي، تولى كتابة العقود والوصايا.
- علي بن سليمان بن أحمد بن محمد، العلاء المرداوي، ثم الدمشقي الصالحي، ويعرف بالمرداوي شيخ المذهب، ناب عن ابن مفلح، وأذن له العز الكناني بالقاهرة في سماع الدعوى.
- علي بن عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد، نور الدين بن كريم الدين الكُتبي، المصري، ناب في الحكم مدة ثم ترك.

- علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي.
- علي بن عمر بن مغامس النجدي الأشيقرى.
- علي بن فراج بن منصور آل سلمان، النجدي القاضي.
- علي بن محمد بن إبراهيم، العلاء أبو الحسن الجعفري، النابلسي.
- علي بن محمد بن حامد البغوي، أبو الحسن بن النجار.
- علي بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي الهيتي، البغدادي، ثم
الدمشقي الصالحى، ناب في الحكم للقاضي شهاب الدين بن عبادة، وبعده للقاضي نجم الدين بن
مفلح، ونفسه تحب الحكم.
- علي بن محمد بن عبد الله بن الرّكي، الغزّي القاضي، علاء الدين.
- علي بن محمد بن عبد الله، نور الدين، المناوي القاهري، باشر عقود الأنكحة.
- علي بن محمد بن علي أبو منصور بن الأنباري، كان أحد الشهود العدول، وولي القضاء.
- علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأنباري، القاضي أبو منصور.
- علي بن محمد بن علي بن حمد الراشد.
- علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكناني، العسقلاني، علاء الدين.
- علي بن محمد بن علي بن محمد، القاضي الأشيقرى.
- علي بن محمد بن محمد بن المنجى بن محمد بن عثمان التنوخي، علاء الدين.
- علي بن محمد بن محمد بن عيسى، نور الدين، أبو الحسن بن الشمس بن الشرف المتبولي،
ثم القاهري، ويعرف بابن الرزاز، ناب في القضاء عن المجد سالم فمن بعده، ولكنه تقلل منه
بعد موت والده، وصار بأخرة أجلّ النواب.
- علي بن محمد علي بن حمد بن راشد آل راشد الزلفوي العنيزي النجدي.
- علي بن محمود بن أبي بكر، العلاء، أبو الحسن بن النور بن النور أبي الثناء، ابن التقي أو
البدر أبي الثناء، السلماني، ثم الحموي، ويعرف بابن المغلّي.
- علي بن يحيى بن ساعد النجدي.
- عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني الأصل، الدمشقي
الصالحى.
- عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله النظام، أبو حفص، بن
التقي أبي إسماعيل، ابن شيخ المذهب الشمس أبي عبد الله الراميني، المقدسي، الصالحى.

- عمر بن إبراهيم بن محمد.
- عمر بن أحمد بن زيد بن أبي بكر بن زيد الجراعي مولدا، النويري قبيلة، الصالحي.
- عمر بن أسعد بن بركان بن المؤمل، التنوخي الحراني الدمشقي، شمس الدين أبو الفتوح.
- عمر بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي، الصالحي، تسبب في بعض الأوقات بالشهادة.
- عمر بن سعد الله بن عبد الأحد الحراني، ثم الدمشقي القاضي، زين الدين أبو حفص بن سعد الدين بن نجيح.
- عمر بن عبد الرحمن المطوع النجدي.
- عمر بن عبد المحسن بن إدريس جمال الدين الأنباري، ثم البغدادي.
- عمر بن محمد بن حسن بن عمر بن معروف بن عبد الله بن مصطفى الشطي الدمشقي، تنقل في الكتابة في المحاكم، حتى ولي رئاسة الكتاب.
- عمر بن محمد بن عمر بن محمود، القاضي المعروف بابن زباطر.
- عيسى بن عبد الله بن عيسى بن حسن بن عثمان السبيعي العنيزي النجدي الإحسائي.
- عيسى بن محمد آل عيسى الثاقي النجدي.
- عيسى بن محمد الزيري.
- غنيم بن سيف^(١).
- غيلان بن عبد الله بن عضيب النجدي.
- القاسم بن سلام، أبو عبيد.
- قاسم بن محمد بن ثاني بن محمد بن ثامر بن علي من المعاضيد من بني حنظلة التميمي.
- القاضي أبو الفتوح عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب.
- القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن سطور البرزيني.
- القاضي الموقر الحنبلي^(٢).
- قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس الرسي النجدي.
- المبارك بن أبي شتيكين بن عبد الله النجمي السيدي البغدادي، أبو القاسم، المعدل.
- المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرمي، القاضي، أبو سعد.

(١) هكذا في المستدرک علی السحب الوابلة، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (٢/٨١١).

(٢) هكذا في طبقات الحنابلة ٢: ١٨٩؛ المنهج الأحمد ٢: ٣٤٤؛ الدر المنضد ١: ١٩٣.

- مجد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الأربلي الحنبلي، المعدل.
- محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوزاني، أبو الخطاب البغدادي، شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله بن الدامغاني.
- محمد البرقطي^(١).
- محمد المحب، أبو عبد الله، ابن هشام الأنصاري، تكسب بالشهادة.
- محمد الوهبي النجدي.
- محمد بن إبراهيم أبا الخيل العنيزي.
- محمد بن إبراهيم بن سيف الثاقي المحملي.
- محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، شمس الدين، أبو بكر وأبو عبد الله، ابن العماد.
- محمد بن إبراهيم بن عجلان المطرفي العنيزي، النجدي.
- محمد بن إبراهيم بن علي، الشمس بن البرهان، القاهري، ويعرف بابن الصواف، تكسب بالشهادة بجانوت باب الفتوح، وولي العقود.
- محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل بن عبد الله بن محمد بن مفلح القاضي، أكمل الدين، ابن برهان الدين، ابن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح الراميني.
- محمد بن إبراهيم بن محمد السناني السبيعي العنيزي.
- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمود.
- محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي أبي الفضل سليمان ابن حمزة بن أحمد، ناصر الدين ابن زريق، ناب في القضاء عن النظام ابن مفلح فمن بعده، ورغب عنه أيام البرهان بن مفلح.
- محمد بن أحمد الكوكاجي، عز الدين بن شهاب الدين الحموي الدمشقي.
- محمد بن أحمد بن أبي موسى، أبو علي الهاشمي.
- محمد بن أحمد بن سعيد، العز المقدسي الأصل، النابلسي ثم الدمشقي، الحنبلي، المكي.
- محمد بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد الوهبي النجدي.
- محمد بن أحمد بن عبد العزيز المرادوي، شمس الدين، ابن شهاب الدين.
- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد الفتوحي، تقي الدين، أبو بكر بن

(١) هكذا في السحب الوايلة على ضرائح الخنابلة، ابن حميد النجدي. (١١٠٥/٣).

- شهاب الدين الشهير بابن النجار، قاضي القضاة.
- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، العز، ابن الشهاب الجوجري الأصل، القاهري، سبط العز الحنبلي، جلس مع الشهود عند الصالحية، فوَّض إليه الشهاب الشيشيني نيابة الحكم صورة.
- محمد بن أحمد بن عبد القادر بن حسن بن محمد، المحب، أبو الفضل الموصللي، ثم الدمشقي الأصل، القاهري، ويعرف بابن جناق، ناب في القضاء عن شيخه العز، وامتنع عن التعاطي على الأحكام.
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفرج بن أبي الحسن الحراني، القاضي، بدر الدين أبو عبد الله، ويعرف بابن الحبال.
- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البرمكي العباسي، المعدل.
- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن نصر الله بن أحمد، أبو عبد الله، الكتاني الرملي العسقلاني القاهري، ناب في القضاء مدة وصار عين النواب وأكبرهم.
- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ الإمام أبي عمر، نزيل القاهرة، ويعرف بالخطيب بن أبي عمر.
- محمد بن أحمد بن علي بن محمود بن ظاعن بن دغير، الهلالي الشينخي، ويعرف بابن الجذر، ناب في القضاء عن البرهان ابن مفلح.
- محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن البرداني، أمين القاضي أبو الحسين بن المهدي.
- محمد بن أحمد بن محمد بن حسن القصير.
- محمد بن أحمد بن محمود النابلسي، ثم الصالحلي.
- محمد بن أحمد بن معالي، الشمس الحَبِّي، ناب في الحكم في القاهرة.
- محمد بن أحمد بن منيف القاضي الأشيقرى النجدي.
- محمد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي بن المنصور الشيباني، الآمدي، شمس الدين أبو عبد الله، وُلِّي نيابة دار العدل.
- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفراء، أبو يعلى.
- محمد بن المبارك بن الحسين بن إسماعيل البغدادي، أبو بكر بن أبي البركات، المعروف بابن الحضري.

- محمد بن حسن بن عمر بن معروف الشطي، ولي نيابة القضاء راشيا.
- محمد بن حسين بن عبد الرحمن الجريبة النجدي.
- محمد بن خالد بن موسى الحمصي، القاضي، شمس الدين، الحلبي المعروف بابن زهرة.
- محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي، ثم الدمشقي، شهاب الدين أبو عبد الله.
- محمد بن ربيعة العوسجي، النجدي.
- محمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقي، شمس الدين، كان يشهد بالحويرة.
- محمد بن سالم بن سالم بن أحمد بن سالم، الشمس الدمشقي الأصل، القاهري، الصالحي، القاضي مجد الدين.
- محمد بن سالم بن كريدس النجدي.
- محمد بن سعود بن محمد بن سعود بن حمد بن محمد بن سليمان بن عطية النجدي.
- محمد بن سلطان العوسجي.
- محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي، قاضي القضاة، عز الدين أبو عبد الله.
- محمد بن سويلم العربي.
- محمد بن سيف بن خميس الثرمدي.
- محمد بن عبّاد الدوسري العوسجي.
- محمد بن عبد الأحد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن مكّي بن يوسف بن محمد، الشمس أبو الفضائل ابن القاضي الزين أبي المحاسن، المخزومي الحراني.
- محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي القاضي أبو بكر بن أبي طاهر.
- محمد بن عبد الجبار بن علي بن عبد الله بن يحيى بن حنيح البدراني الدوسري.
- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داوود بن سالم بن معالي، محيي الدين، أبو الفضل، ابن موفق الدين أبي ذر العباسي، الحموي.
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن الشيخ زين الدين أبو هريرة، ابن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله العمري العليمي.
- محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني، المعدّل.
- محمد بن عبد العزيز بن سلطان البدراني الدوسري.
- محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن

- محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباس، أبو عبد الله بن أبي بكر البغدادي، شهد عند قاضي القضاة أبي صالح.
- محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمود، الشمس بن الجمال الإثميدي، القاهري، تكسب بالشهادة، ناب في الفسوخ والعقود عن المحب بن نصر الله فمن بعده.
- محمد بن عبد الله بن إسماعيل النجدي.
- محمد بن عبد الله بن الحسين السامري، أبو عبد الله.
- محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد بن الحراني الأزجي، المعدل، أبو عبد الله.
- محمد بن عبد الله بن حسن بن منصور بن بُريد بن مشرف التميمي الأشيقرى.
- محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم النجدي.
- محمد بن عبد الله بن داوود بن سليمان، البدر، أبو عبد الله، ابن الشرف أبي المكارم، البغدادي الأصل، القاهري.
- محمد بن عبد الله بن سلطان الدوسري النجدي.
- محمد بن عبد الله بن سويلم.
- محمد بن عبد الله بن شبانة النجدي.
- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سويلم النجدي العريني.
- محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف، الشمس، المقدسي، الصالحي، الصالحي، ويعرف بابن المكى، تعاني الشهادة، ولازم مجلس القاضي الشمس بن التقي.
- محمد بن عبد الله بن محمد الحصين العمروي التميمي القراني النجدي.
- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الحصين الناصري التميمي القراني النجدي.
- محمد بن عبد الله بن محمد بن الزكي الغزي، شمس الدين، أبو عبد الله.
- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف، فتح الدين بن المحب ابن الجمال، ابن هشام الأنصاري، القاهري، تكسب بالشهادة.
- محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى، الشمس ابن الجمال الكناني، المتبولي، القاهري، تكسب بالشهادة.
- محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عقان المرادوي القاضي، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن تقي الدين.
- محمد بن عبد الوهاب بن صالح القاضي النجدي.

- محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني، القاضي شمس الدين، أبو عبد الله.
- محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى، ابن النجار.
- محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن جمعة بن جامع الزبيرى.
- محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد بن الحداد الآمدي، ثم المصري.
- محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلبي، شمس الدين.
- محمد بن علي بن صدقة بن جلب الصائغ، أبو البركات، أمين الحكم.
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر، ابن الشيخ أبي عمر، العلاء ابن البهاء ابن العز، ابن التقي العمري المقدسي، ثم الدمشقي، الصالحى.
- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الكمال، ابن النور، ابن الشمس، فوض إليه عز الدين الكناني عقود الأнкحة وفسخها، بل كان عزمه استنابته مطلقا، فما اتفق، فولاه بعده البدر.
- محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي، المعدل، أبو العشائر، ابن التلوي.
- محمد بن علي بن مكي بن علي بن ورخز البغدادي، المعدل، أبو عبد الله.
- محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم.
- محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله العمري النجدي القاضي.
- محمد بن عمر بن محمد بن ثابت الدروسي الصالحى، ولي نقابة الحكم الحنبلي، ثم فوض إليه في آخر عمره النجم بن مفلح.
- محمد بن عيسى بن المهاجر.
- محمد بن محمد المنجى بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي، صلاح الدين، أبو البركات، ناب في الحكم.
- محمد بن محمد النابلسي.
- محمد بن محمد بن إبراهيم الكوجكي الحموي الحنفي ثم الحنبلي.
- محمد بن محمد بن أبي بكر بن يزيد بن خالد البدر، البدرشي الأصل القاهري.
- محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، القاضي، أبو الحسين.
- محمد بن محمد بن حسين بن سليمان الملقب ناصر الدين الأسطواني، كان يكتب بين يدي قاضي القضاة، أحسن الشهود كتابة وأدينهم.
- محمد بن محمد بن خالد بن موسى الشمس، ابن الشمس، ابن الشرف الحمصي.

- محمد بن محمد بن طريف الصالحى، قاضي العَوْنِيَّة، تولى نيابة القضاء بمحكمة قناة العوني مدة تزيد عن أربعين سنة.
- محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور، الشمس، الحراني الدمشقي الصالحى.
- محمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الله بن أبي نصر، بدر الدين، أبو عبد الله المعروف بابن البطائني.
- محمد بن محمد بن عبد القادر، كمال الدين، أبو الفضل، المعروف بابن قاضي نابلس.
- محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام، ناصر الدين ابن الشمس.
- محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داوود بن سليمان، البدر أبو المحاسن، ابن البدر أبي عبد الله، ابن الشرف أبي المكارم، البغدادي الأصل، القاهري.
- محمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الصالحى، المصري، بهاء الدين.
- محمد بن محمد بن محمد بن أبي طالب، أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي، كان يلي عقود الأُنكحة إلى أن مات، وولاه تقي الدين الحنبلي سماع الدعوى بين الزوجين.
- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الفراء، القاضي أبي يعلى الصغير.
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي ابن التقي أبي عبد الله محمد بن أبي الخير أحمد بن عبد الله، الهاشمي اليونيني البعلبي.
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم، الشرف، ابن البدر، البغدادي الأصل، القاهري.
- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أمين الدين المنصوري، ويعرف بأمين الدين ابن الحكاك، استتابه العز الكناني بعد أن تكسب بالشهادة وتميز فيها.
- محمد بن محمد بن محيي الدين الرجيجي، الدمشقي، القاضي شمس الدين.
- محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحى، شمس الدين أبو عبد الله.
- محمد بن مصطفى بن سليمان البُرْقاوي، الدمشقي.
- محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، المقدسي الراميني، الصالحى، الإمام العلامة صاحب الفروع، ناب في الحكم عن قاضي القضاة جمال الدين المرادوي.
- محمد بن مقبل بن فتیان بن مطر بن المنى النهرواني، البغدادي، المعدل، أبو المظفر، وأبو عبد الله، ويلقب بسيف الدين.
- محمد بن مقرن العوسجي.
- محمد بن مقرن بن سند الودعاني المحملي النجدي.

- محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض، شمس الدين، ابن شرف الدين المقدسي، ناب في القضاء عن أبيه.
- محمد بن موسى بن محمد بن محمود، بدر الدين، ابن شرف الدين، ابن شمس الدين، ابن الشهاب، الحلبي الأصل، الدمشقي، ولي كتابة السر بدمشق يسيرا.
- محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، الحلبي البغدادي، محيي الدين أبو نصر، عماد الدين أبو صالح.
- محمد بن هرمز، أبو الحسين القاضي العكبري.
- محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم، بن إسماعيل، ابن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد المحب بن الأمين، الكنايني العسقلاني القاهري، كان يتكسب بالشهادة وعقود الأنكحة مرضيا فيهما، بل ناب في القضاء عن العزّ البغدادي، ثم أعرض عنه واقتصر على العقود.
- محمد بن يوسف بن محمد النابلسي، الصالحي الصفدي المصري.
- محمود بن عبد الحميد المنعوت بنور الدين، الحميدي الصالحي.
- محمود بن عبد القادر بن محمد صالح بن محمد أمين بن خضر بن معروف بن عبد الله بن مصطفى الشطي البغدادي الدمشقي، كان نائب التركية بمحكمة الباب.
- محمود بن عبد القادر بن محمد صالح بن محمد أمين بن خضر بن معروف.
- مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي، ثم المصري، سعد الدين أبو محمد، وأبو عبد الرحمن.
- مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي.
- منصور بن محمد الوائلي.
- منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبا الخيل العنيزي النجدي الحنبلي.
- موسى بن فياض بن موسى بن فياض، أبو البركات، شرف الدين، المقدسي، الصالحي.
- موسى بن محمد بن محمد الحسيني الفاسي، نائب عمه السراج عبد اللطيف في قضاء مكة.
- موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد الحنبلي، المعدل
- ناصر آل مسعد النجدي.
- ناصر بن حسين بن فرج النجدي.
- ناصر بن سليمان بن محمد بن سيف البريدي النجدي، يخلف أحيانا على القضاء.

- ناصر بن عبد العزيز بن حسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى آل حسن الفضلي النجدي.
- ناصر بن علي العريني.
- ناصر بن عيد بن محمد بن عيد بن بنيان النجدي التميمي العنقري.
- نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني،
العسقلاني، الحجاوي الأصل، ناصر الدين.
- نصر بن الحسين بن حامد الحراني، أبو القاسم.
- نصر بن عبد الرزاق بن نصر بن أبي صالح بن حنكيدوست، الجليلي الأصل، البغدادي،
قاضي القضاة، عماد الدين، أبو صالح بن أبي بكر بن أبي محمد.
- نعمان بن أحمد الدمشقي القاضي الحنبلي.
- ولي الدين، ابن مؤلف المنتهى تقي الدين أبو بكر محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن
علي القُتُوجي.
- يحيى بن أكنم بن محمد بن قطن بن سمعان.
- يحيى بن المظفر بن نعيم بن علي البغدادي البحري الزاهد، أبو زكريا المعروف بابن الحبير.
- يحيى بن سعيد بن علي بن يعقوب البغدادي، المعدل، أبو محمد، المعروف بابن غالية.
- يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي القادري، قاضي القضاة نظام الدين، أبو المكارم.
- يعقوب بن محمد بن سعد الحائلي، النجدي، كان يستتاب في القضاء.
- يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر، الجمال، أبو المحاسن، ابن المحب
البغدادي الأصل، القاهري، استتابه قاضي مذهبه بمكة.
- يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، ويعرف بابن المبرد،
ناب في القضاء بدمشق.
- يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن، الجمال، التاذي ثم الحنبلي.
- يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي، البكري، محيي الدين، أبو محمد،
شهد عند ابن الدامغاني ثم ولي الحسبة بجاني بغداد، والنظر في الوقوف العامة، ووقوف
جامع السلطان.
- يوسف بن محمد الكُفْرَسِيُّ، جمال الدين الصالحي.
- يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي، جمال الدين القاضي.
- يوسف بن محمد بن عمر، الجمال، أبو المحاسن المرداوي، الدمشقي الصالحي، ناب في القضاء عن

(ملحق ٢)

ملحق إحصائية بتوزيع الحنابلة الذين تولوا القضاء وكذا من تولي وظيفة من وظائف أعوان
القضاة أو أحد الولايات على القرون^(١).

العدد	القرن
٨	٣
-	٤
١٠	٥
٢٤	٦
٤٢	٧
٥٦	٨
١١٧	٩
٣٥	١٠
١٤	١١
١٨	١٢
٨٣	١٣
٩٨	١٤ حتى منتصفه.
٥٠٥	الإجمالي

(١) هذه الإحصائية مبنية على ما تم جمعه في الإحصائية السابقة ممن اشتغل بالقضاء أو كان من أعوان القضاة من الحنابلة مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك ما يقرب من ٦٩ عالما من علماء الحنابلة الذين تولوا القضاء أو كانوا من أعوان القضاة و لا نعلم سنة وفاتهم.

المصادر والمراجع.

- ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد "طبقات الحنابلة"، صححه: محمد حامد الفقي، (بيروت: دار المعرفة).
- ابن أبي يعلى، محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي ابن أبي يعلى، "التمام لما صح في الروايتين والثلاث والأربع عن الإمام والمختار من الوجهين عن أصحابه العرانيين الكرام"، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه ووضع فهرسه: الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار والدكتور: عبد العزيز بن محمد بن عبد الله المد الله، (ط ١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤هـ).
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي "مناقب الإمام أحمد". المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي (ط ٢، دار هجر، ١٤٠٩هـ).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، "مناقب الإمام أحمد"، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط ٢، دار هجر، ١٤٠٩هـ).
- ابن بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، "المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل"، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ).
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، "مجموع الفتاوى"، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ).
- ابن حميد، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، "السحب الوايلة على ضريح الحنابلة"، تحقيق: بكر أبوزيد، د. عبد الرحمن العثيمين، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، "تاريخ ابن خلدون"، المحقق: خليل شحادة، (ط ٢، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ).
- ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، "ذيل طبقات الحنابلة"، المحقق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط ١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ).
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، "الديباج المذهب"، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر).
- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي "المغني"، (نشر: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية، "إعلام الموقعين عن رب العالمين"، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وشارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، (ط ١)، المملكة العربية السعودية - دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).

ابن مفلح، إبراهيم بن محمد ابن مفلح، "المبدع شرح المقنع"، (ط ١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

ابن مفلح، محمد بن مفلح المقدسي، "الآداب الشرعية"، (بيروت: عالم الكتب).
ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، "المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد"، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، (ط: ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور "لسان العرب"، (ط: ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو الخطاب، محفوظ بن أحمد الكلواذاني، "الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني"، تحقيق: عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، (ط ١)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ).

أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، "لأحكام السلطانية" صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي (ط ٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

أبو زيد، بكر بن عبد الله أبو زيد، "المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد"، (ط ١)، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧هـ).

الأشقر، عمر سليمان "المدخل إلى دراسة المدارس المذاهب الفقهية"، (ط: ١، عمان: دار النفائس، ١٤١٦هـ).

آل الشيخ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ "مشاهير علماء نجد وغيرهم"، (الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٤هـ).

البسام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، "علماء نجد خلال ثمانية قرون"، (ط ٢)، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ).

البعلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلي الخلوتي، "كشف المخدرات والرياض المزهرة لشرح أحصر المختصرات"، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، (ط ١)، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

البهوتي، منصور بن يونس البهوتي، "كشاف اقناع عن متن الإقناع"، (بيروت: دار الكتب العلمية).

البهوتي، منصور بن يونس البهوتي، "الروض المربع"، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، (بيروت: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة).

التركي والحلو، عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح الحلو، "المذهب الحنبلي"، (الرياض: عالم الكتب، ١٤٢٣ هـ).

الحجاوي، موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي، "الإقناع في فقه الإمام أحمد"، المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، (بيروت: دار المعرفة).
الخلال، أحمد بن محمد الخلال "السنة"، تحقيق: عطية الزهراني، (ط١، الرياض: دار الراجعية، ١٤١٠).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، تحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ).
الزيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزيدي "تاج العروس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط: ١، الكويت، ١٤٢٢ هـ).

الزحيلي، محمد الزحيلي "تاريخ القضاء في الإسلام". (ط١، سورية: دار الفكر، ١٤١٥ هـ).
الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، "شرح الزركشي على مختصر الخرقى دار العبيكان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
الزركلي، خير الدين الزركلي الدمشقي، "الأعلام"، (ط: ١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م).

زيدان، عبد الكريم زيدان، "نظام القضاء في الشريعة الإسلامية". (ط٢ مؤسسة الرسالة - مكتبة البشائر، ١٤٠٩ هـ).

السامري، محمد بن عبد الله، "المستوعب"، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (نشر: مكتبة الأسد، ١٤٢٤ هـ).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، (بيروت: دار مكتبة الحياة).

سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي "شرح مختصر الروضة"، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن

- التركي، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "حسن المحار والقاهرة"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط ١، مصر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م).
- الشالنجي، إسماعيل بن سعيد الشالنجي، "مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسماعيل بن سعيد الشالنجي"، استخراج وتوثيق: عبد الرحمن بن أحمد الجميزين، (ط: ١ دار العاصمة، ١٤٣٦ هـ)
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع"، بيروت: دار المعرفة.
- الطريقي، عبد الله بن محمد الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً" (ط ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكرين الحنبلي، أبو الفلاح "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" المحقق: عبد القادر الأرنؤوط - محمود الأرنؤوط، (ط ١، دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ).
- العليمي، عبد الرحمن بن محمد العليمي، "المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد"، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط وآخرون، (ط: ١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م).
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، "إحياء علوم الدين" بيروت: دار المعرفة.
- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الغزي "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، تحقيق: خليل المنصور، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ).
- الغزي، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري "النعمة الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل"، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ونزار أباطة، (بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢ هـ)
- محمد أبو زهرة، "ابن حنبل حياته وعصره آراؤه الفقهية"، (طبع ونشر: دار الفكر العربي).
- المرداوي، علي بن سليمان بن أحمد المرادوي، "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف"، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - د عبد الفتاح محمد الحلوي، (ط ١، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ١٤١٥ هـ).
- المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب"، المحقق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر، ١٣٨٨ هـ).

المقريري، أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي، تقي الدين المقريري، "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، (ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
منصور بن يونس البهوتي، "كشف القناع عن متن الإقناع"، (بيروت: دار الكتب العلمية).
ياسين، محمد نعيم ياسين، "نظرية الدعوى بين الشريعة الإسلامية وقانون المرافعات المدنية والتجارية". (الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ).

Bibliography

- Ibn Abi Ya'laa, Abu al-Husayn Muhammad bin Muhammad "Tabaqat al-Hanbaliyah", corrected: Muhammad Hamid al-Faqi, (Beirut: dar almu'erifata).
- Ibn Abi Ya'laa, Abu al-Husayn Muhammad bin Muhammad bin Al-Fara al-Hanbali Ibn Abi Ya'laa, "At-Tamam limaa Sahha fee Ar-Riwaayatayn wa As-Thalath wal Arba' an al-Imam wal Mukhtaar minal Wajhain an Ashabihi al-Araanin al-Kiraam", Investigated, commented, reviewed its Hadeeths and wrote its footnotes: Dr. Abdullah bin Muhammad bin Ahmad at-Tayyarr and Dr. : Abd al-Aziz bin Muhammad bin Abdilllah al-Mad Allah, 1st edt, Riyadh: dar aleasimat, 1414h).
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdurrahman bin Ali bin al-Jawzi al-Hanbali "Manaqib Al-Imaam Ahmad ". investigated by: dr. Abdullah bin Abd al-Muhsin at-Turkii (2nd edt, dar hjr, 1409 h).
- Ibn Badran, Abd al-Qadir bin Ahmad bin Mustafaa bin Abd Rahim bin Muhammad Badran," al-Madkhal ilaa Mazhab al-Imam Ahmad bin Hanbal", Investigated by: dr. Abdullah bin Abd al-Muhsin at-Turki, (2nd edt, Beirut: muasasat alrasalat, 1401Ah).
- Ibn Taymiyah, Taqiyu ad-Deen Abu al-Abaas Ahmad bin Abd al-Halim bin Taimiyah al-Harani," Majmu' al-Fataawaa ", Investigated by: Abdurrahman bin Muhammad bin Qasim, (almadinat alnabwiat: majmae almalik fahd litabaeat almashaf alsharif, 1416h).
- Ibn Hamid, Muhammad bin Abdilllah bin Hamid an-Najdi, "As-Sahab al-Wabilah alaa Darih al-Hanabi ", Investigated by: Bakr Abu Zayd, dr. Abdurrahman Outhaimeen, (1st edt, Beirut: muasasat alrasalat, 1416h)
- Ibn Khaldoun, Abdurhman bin Muhammad bin Muhammad, Ibn Khaldun, " Tarikh Ibn khaldoun ", Investigated by: Khalil shahadat, (2nd edt, Beirut: dar alfikr, 1408h)
- Ibn Rajab, Zayn Ad-Deen Abdurrahman bin Ahmad bin Rajab al-Baghdadi," Zail Tabagaat al-Hanabilyah ", Investigated by: dr. Abdurrahman bin Suleiman Al-Outhaimeen, (1st edt, Riyadh: maktabat al-Oubaikan, 1425h).
- Ibn Farhoun, Ibrahim bun Ali bin Muhammad, " ad-Dibaaj al-Mudhahab ", Investigated and commented by: Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu an-Nurr, (Cairo: dar alturath).
- Ibn Qudama, Muwafaq ad-Deen Abdilllah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudama al-Maqdisii "Al-Mughni ", (Publisher: maktabat alqahirat, 1388h).
- Ibn Qayyim Al-Jawziayh, Muhammad bin Abibakr bin Ayoub Al-Ma'rouf be ibn Qayyim Al-Jawziayh," T'laam al-Muwaqi'een an Rabi Al-Alameen",prepared,commented, and reviewed its Hadeeths and Narrations by: Abu Ubaida Mashhur be Hasan Ala Salman joint in the reviewing by: Abu Oumar Ahmad Abdilllah Ahmad, (1st edt, almamlakat alearabiat alsaaudiat - dar Ibn aljawzii llnashr waltawzie,1423h).
- Ibn muflih, Ibrahim bin Muhammad Ibn muflih," almubdie sharah almuqanae ", (1st edt, Beirut: dar alkutub aleilmiat, 1418h)
- Ibn muflihun, Muhammad bin muflih almuqdsi, "aladab alshareiat", (Beirut: ealam alkutb).
- Ibn mflh, Ibrahim bin Muhammad bin Abd allh bin mflh," almuqsad al'arshad fi dhakar 'ashab al'imam Ahmad ", Investigated by d. Abd alrahmin

- aleathimayn, (t: 1, Riyadh: maktabat alrashd, 1410 h).
- Ibn munzurun, Muhammad bin mukrim bin Ali Ibn manzur "Isaan alearb", (t: 3, Beirut: dar sadir, 1414h).
- Abu alkhitabi, mahfuz bin Ahmad alkludhani, "alhidayat ealaa madhhab al'imam 'abi Abd allah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal alshybany", Investigated by: Abd allatif hamim - mahir yasin alfuhi, (1st edt, muasasat gharas lilmashr waltawziei, 1425 h).
- Abu yuelaa, Muhammad bin alhusayn bin Muhammad bin khalf Ibn alfura'i, "li'ahkam alsultaniati" sahhuh waealaq ealayha: Muhammad hamid alfqy (2nd edt, Beirut: dar alkutub aleilmiat, 1421 h).
- Abu Zayd, Bakr bun Abdillah Abu Zayd," al-Mudkhal al-Mufasal ilaa Fiqh al-Imam Ahmad", (1st edt, Riyadh: dar aleasimat, 1417h).
- Al-Ashqar, Oumar Suleiman "al-Madkhal ilaa Diraasat al-Madaris al-Madhahib al-Fiqhiya ", (1st edt, Oman: dar alnafayis, 1416h).
- Ala As-Sheikh, Abdurrahman bin Abd Al-Latif bin Abdillah Ala As-Sheikh " Mashahir Ulamaa Najd wa Ghayrihim", (Riyadh : dar alymam, 1394 h).
- Al-Bassam, Abdullah bin Abdurrahman Al-Bassam," Ulamaa Najd Khilala Thamaniyat Quroun ", (2nd edt, Riyadh: dar aleasimat ,1419h).
- Al-Ba'li, Abdurrahman bin Abdillah bin Ahmad Al-Ba'li Al-Khalwati," Kashf al-Mukhadirat wa Riyadh al-Muzharat le Sharh Akhsar al-Mukhtasarat", Investigated by: Muhammad bin Nasir al-Ajami, (1st edt, Beirut: dar albashayir al'iislat, 1423h).
- Al-Bahuti, Mansour bun Younus Al-Bahuti, " Kashf Iqna' an Matn al-Iqna' ", (Beirut: dar alkutub aleilmiat).
- Al-Bahuti, Mansour bun Younus Al-Bahuti," Ar-Rawd al-Muraba' "with: Haashiat As-Sheikh al-Outhaimeen wa Ta'liqaat al-Sheikh as-Saidi, edited its Hadeeths: Abd al-Quddous Muhammad Nadhir, (Beirut: dar almuyid - mwasisat alrsal).
- At-Turki and Al-Hilw, Abdullah bin Abd al-Muhsin at-Turki wa Abd al-Fattaah Al-Hilw," al-Madhhab al-Hanbali ", (Riyadh: ealam alktb, 1423 h)
- Al-Hajawi, Musa bun Ahmad bin Musa bin Salim bin Isaa bin Salim Al-Hajawi, "Al-Iqna' fee Fiqh al-Imam Ahmad", Investigated by: Abd Al-Latif Muhammad Musa As-Subki, (Beirut: dar al-Ma'rifah).
- Al-Khalaal, Ahmad bin Muhammad Al-Khalaal "As-Sunnah", Investigated by: Atiat az-Zahrani, (1st edt, Riyadh: dar alrrayat ,1410).
- Az-Zahabi, Muhammad bun Ahmad bin Outhman Az-Zahabi, " Siyarr A'lam An-Nubalaa' ", Investigated by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Su'aib Al-Arnaaout (3rd edt, Beirut: muasasat alrasalat, 1405h).
- Az-Zabidi, Muhammad bun Muhammad bin Abd ar-Razzaq almurtadaa alzubaydi "taj aleurusa", Investigated by: majmueat min almuhaiqin, t: 1, alkuayt, 1422h)(.
- alzahiliu, Muhammad alzahili "tarikh alqada' fi al'iislam". (1st edt, Syria: dar alfikr, 1415h).
- Az-Zarkashi, Shams Ad-Deen Muhammad bin Abdillah Az-Zarkashi al-Misri al-Hanbali," Sharh Az-Zarkashi alaa Mukhtasar al-Kharaqi" dar al-Oubaikan, 1st edt, 1413 h -1993.
- Az-Zarkali, Khair Ad-Deen Az-Zarkali ad-Damashqi, " al-A'laam ", (15th edt,

- Beirut: dar aleilm lilmalayin, 2002).
- Zidan, Abd al-Karim Zidan, "Nizaam al-Qadaa fee As-Siyaasat Al-Islaamiyah". (2nd edt, muasasat alrisalat -mkatabat albashayir, 1409h).
- As-Saamiri, Muhammad bun Abdillah," al-Mstaw'ab", Investigated by: Abd almalik bin Abdillah bin Dahish, (Published by: maktabat alasady, 1424h).
- As-Sakhawi, Muhammad bun Abdurrahman As-Sakhawi " ad-Daw al-Laami' li Ahl al-Qarn at-Tasi' ", (Beirut: dar maktabat alhiaat).
- Suleiman bin Abd al-Qawi bin al-Karim at-Tufii "Sharh Mukhtasar ar-Rawd", Investigated by: Abdullah bin Abd al-Muhsin at-Turki, (1st edt, Beirut: muasasat alrisalat, 1407 h).
- As-Suyouti, Abdurrahman bin Abibkr, Jalal Ad-Deen As-Suyouti, "Husn al-Mahar wa Al-Qahirah", investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (1st edt, Egypt: dar 'iihya' alkutub alearabiat -eyasaa albabii alhalabii washarkah, 1387AH -1967).
- ash-Shaaalinji, Ismail bun Sa'eed ash-Shaaalinji, " Masail al-Imam Ahmad bun Hanbal Riwayat Ismail bun Sa'eed ash-Shaaalinji ", Reviewed and investigated by: Abd alruhmin bin Ahmad aljamizium, (1st edt, dar aleasimat,1436h)
- Ash-Shawkani, Muhammad bun Ali bin Muhammad bin Abdillah Ash-Shawkani," al-Badr at-Taali' be Mahaasin man ba'da alQarn as-Saabi' ", " Beirut: dar almaerifa" .
- At-Tariqii, Abdullah bin Muhammad At-Tariqii, "al-Hanabalilah khilala Thalathat Ashr Qarnann " (1st edt, 1433h 2012)
- Abd Alh-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imaad al-Ikreen al-Hanbaly, Abu al-Falah " Shazharat az-Zhahab fee Akhbarr man Zhahab " investigated by: Abd al-Qadir al-Arnaout Mahmoud al-Arnaout al'arnawuwat, (1st edt, dar Ibn kathir, 1414h).
- Al-Ulaimi, Abdurrahman bin Muhammad Al-Ulaimi, " al-Manhaj al-Ahmad fee Tarajum Ashaab al-Imam Ahmad ", Investigated by: Abd al-Qadir al-Arnaout and Others, (1st edt, Beirut: dar sadir, 1997).
- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali," Ihya Ulum ad-Deen" Beirut: dar almaerifa" .
- Al-Ghazi, Najm Ad-Deen Muhammad bin Muhammad Al-Ghazi " al-Kawakib as-Saairah be A'yaan Al-Meah Ashirah ", Investigated by: Khalil Al-Mansour, (1st edt, Beirut: dar alkutub aleilmiat, 1418 h).
- Al-Ghazi, Muhammad Kamal Ad-Deen Muhammad Al-Ghazi al-Amiri " al-Na't al-Akmal li Ashaab al-Imam Ahmad bin Hanbal ", Investigated by: Muhammad Mutee' al-Hafiz wa Nazaar Abbazah, (Beirut: dar alfikr almaeasiri, Damascus: dar alfikr, 1402 h)
- Muhammad Abu Zahrah," Ibn Hanbal Hayatuh wa Asruhu Araouhu al-Fiqhiyah " (Printed and Published by: dar alfikr alearbia).
- Al-Mardawi, Ali bun Suleiman bin Ahmad al-Mradaawi," al-Inshaf fee Ma'rifat ar-Raajih minal Khilaaf", Investigated by: d Abdullah bin Abd al-Muhsin at-Turki – dr. Abd al-Fattaah Muhammad al-Hilw, (1st edt, Cairo: dar hajr liltabaeat walnashr waltawzie walaielan, 1415h).
- Al-Maqri, Ahmad bun Muhammad al-Maqri at-Tilmisani " Nafh at-Teeb min Ghusn al-Andalus ar-Rateeb", Investigated by: Ihsaan Abbas (Beirut: dar sadir, 1388 h).

-
- Al-Maqrizi, Ahmad bun Ali bin Abd al-Qadir al-Ubaidi, Taqiyu ad-Deen al-Maqrizi," al-Mawa'iz wa Al-I'tibar be dhikr al-Khutat wa Al-Atharr", (1st edt, Beirut: dar al kutub aleilmiat, 1418h).
- Mansour bun Yunus Al-Bahuti," Kashf al-Iqna' an Matn al-Iqnaa' ", (Beirut: dar al kutub aleilmiat).
- Yasin, Muhammad Naeem Yasin, " Nazariyaat ad-Da'waa baina As-Shari'at Al-Islamiah wa Qanoun al-Murafa'at al-Madaniah wa At-Tijaria". (Riyadhi, dar alam al kutubi, 1423 h)

